

المجتمع

إسلامية أسبوعية



العدد
١٠٠
فلس

الثلاثاء ٢٠ رجب ١٣٩٥ هـ - ٢٩ يوليو ١٩٧٥ م - العدد ٢٦٠ - العدد ١٠٠ فلس

العدو.. يُطرد من إفريقيا والائتم المتحدة

وهنا يعترفون به.. ويهيئونه «لدور حضاري»!



كلينكس

محارم ورق



مزاياها وظيفتها

صنعها المصنوع من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية م.م.د



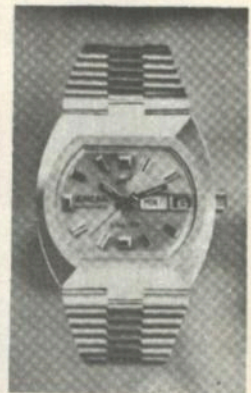
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

معرض إنيكار - شارع عبدالسلام رقم ٧/ ٢٨٣٦٨ - الكويت

باسم الرحمن الرحيم

« إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّى
يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ »
صدق الله العظيم



العلاقات التركية- العربية الإسلامية

المجلة

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:
مشاري محمد البدر

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥٣٩ ٥١٩٥٥٠٠ ص ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

للأفراد يتفوه بتأنيدها

تتم النسخة

١٠٠ فلس

ربال ونصف

درهم ونصف

ربال ونصف

١٥٠ فلس

١٠٠ فلس

١٠٠ فلس

١٠٠ فلس

١٠٠ فلس

١٠٠ فلس

١٠٠ فلس

١٠٠ فلس

- الكويت
- المملكة العربية السعودية
- الإمارات العربية المتحدة
- قطر
- البحرين
- سلطنة عمان
- لبنان
- الجمهورية العربية السورية

الجفوة التي حدثت بين تركيا من جهة . والعالم العربي الاسلامي من جهة لم تكن في مصلحة أهل تلك البلاد . ولم تكن من صنع شعوبها . انها جفوة فرضت ضمن السياسة الشاملة لتمزيق العالم الاسلامي . وفي الاسبوع الماضي زار الكويت وزير خارجية تركيا وعقد مؤتمرا صحفيا وخلال هذا المؤتمر وجهت اليه - المجتمع - جملة أسئلة منها : أن العالم الاسلامي وقف الى جانب القبارصة الاتراك في نزاعهم مع اليونان فهل يؤدي هذا الانفتاح الاسلامي الجديد الى وضع جديد يمكن الاسلام من الانطلاق والانتعاش في تركيا .

هل يؤدي هذا الانفتاح الاسلامي الى أن تقطع تركيا علاقتها - نهائيا - مع العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة ؟ وبصراحة كانت الاجابة مؤسفة ومائعة فمن الناحية الاسلامية قال : ان تركيا تلتزم العلمانية وهي نسوى بين الاديان . وعن فلسطين قال : ان علاقة تركيا - باسرائيل - لا تضر القضية العربية . وهذا كلام باطل بمقياس الحقيقة .. وكلام سياسي فاشل بمقياس الدبلوماسية الحصيفة .

ان تركيا الذي ضحك عليها الغرب نصف قرن . وباعها اليوم حيث انحاز للنصارى في

قبرص واليونان وحيث حجب عنها الاسلام أجل اضعافها أمام اليونان . تركيا هذه كان ينبغي على سياستهم يكفروا عن ماضيهم باجراء تعديل سياسي سريع وجذري في سياستهم الداخلي والخارجية .

● العودة الى الاسلام في الداخل فبالا كانت تركيا دولة عظمى وبالإسلام تد اليوم وغدا الصمود أمام الحرب الصامتة المعلنه عليها . ● وهذا يقتضي الارتباط بقضايا السياسة الخارجية وعلى رأسها فلسطين . ان أول خطوة في تحسين العلاقات التركية - الاسلامية هي أن تقطع علاقتها تماما مع العدو الصهيوني . ان اذاعة العدو اليهودي تقف صباح مؤيدة القبارصة اليونان ومع اليونان ذات تقف مؤيدة ومناصرة .. ألم يسمع ذلك احسان صبري وزير خارجية تركيا . واذا توجه النقد لهذه السياسة . النقد في نفس الوقت لهؤلاء الاعراب وقفوا مع مكاريوس واليونان ضد القبارصة الاتراك . ومع الهند ضد باكستان . هيلاسلاسي ضد مسلمي الحبشة . نيريري ضد مسلمي زنجبار . ومع ما ضد مسلمي الفلبين !!

العدو.. يُطرد من إفريقيا والأمم المتحدة وهنا يعترفون به.. ويهيئون «لدور حضاري» !

وموشى دايان . واسحاق رابين . وييجال الون . وشمعون بيريز .. الخ شيء واحد يستطيع أن يجعل نتائج اللعبة في صالح امتنا وهو : أن تستنفر كافة الجيوش العربية . ومن ورائها الشعوب العربية وتقف متأهبة جيدا حتى اذا أراد العدو استغلال طرده من الأمم المتحدة في القيام بعمل همجي استغلت هذه الجيوش اسقاط عضويته من المنظمة الدولية . وحملت عليه نفس الحملة التي تشن ضد عصاة لصوص او قطاع طرق ومن ثم تصفى الحساب الختامي معه □ وقد يطرح موضوع الطرد في الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالتالي فتقف الولايات المتحدة — وهذا هو المتوقع — وتستعمل « الفيتو » لابطال المشروع .

وهذا الموقف المتوقع سوف يستغله ابطال ملحمة الاستسلام وتجار بيع فلسطين في المنطقة ويقولون : ارايتم كيف هي المشكلة معقدة !!

— الحرب مستحيلة لاننا لا نستطيع ان نحارب امريكا .

— والكفاح عبر القنوات والاجهزة الدولية .. لا جدوى منه والدليل هو فشل مشروع طرد اسرائيل — لا يقولون العدو ! — من الأمم المتحدة .

وبعد هذا التحليل يتقدم ابطال الاستسلام بالبدل

وما هو البديل في نظرهم ؟

١ — أن تحل القضية بين العرب وعدوهم مباشرة .. وهذه هي نظرية اليهود التي

وضع المجلس الوزاري الافريقي توصية امام مؤتمر القمة الافريقي الذي بدا اجتماعاته امس ، وضع توصية بطرد العدو الصهيوني من الأمم المتحدة .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي — عقد في جدة مؤخرا — قد قرر نفس القرار .

وبالحساب .. يكون اكثر من ٧٠ سبعين دولة قد وقفت الى جانب مشروع طرد الغزاة اليهود من المنظمة الدولية وكانت معظم الدول الافريقية قد قطعت علاقتها مع الاستعماريين الجدد في فلسطين المحتلة .

معنى هذا ان قطاعات ضخمة في عالمنا هذا تؤيد قضايانا .. على الاقل في النطاق الدبلوماسي والسياسي .

نقول ذلك .. ونحن نسجل تحفظا بارزا حول هذه الاجراءات الدولية فمن الممكن ان تستغل هذه الخطوات وتدرج في حساب اللعبة الدولية المعقدة .

□ يطرد العدو من الأمم المتحدة .. لكي يمكن — او هكذا تتحول اللعبة لمصلحته — من القيام بأعمال اجرامية يستعمل فيها اسلحة خبيثة . يفعل ذلك وهو يردد : لا قيود دولية على ولا التزامات بأي شيء !!

وهناك يتحقق هدفان : الاول : تحويل ميزان التفوق النفسي الى جانبه .. والثاني : تسخين الموقف من جديد ابتغاء ان يتقدم كيسنجر فيصوغ نتائج الجولة في صيغ تكرس تماما اهداف قومه .. هرتزل وحاييم وايزمان . وبن غوريون .

وتطرح افكار شريرة لتأصيل هذا الاعتراف
فكريا كما حدث في الكتاب الذي أصدره
الماركسي محمد سيد احمد بعنوان :

« بعد ان تسكت المدافع »

اليس هذا هو السفه السياسي بعينه ؟
السفه الذي يفرط في حقوق الامة في
نفس الوقت الذي تهيات فيه كل العوامل
لتحقيق المزيد من الاصرار والحفاظ على
هذه الحقوق .

يقولون : ان ذلك كان تكتيكا ونحن لم
نخسر شيئا .

ودعوى التكتيك اهانة لذكاء الناس
ووعيهم فكأى من موقف قيل انه تكتيكي
ولكنه اتخذ طابع الثبات الاستراتيجي .
أما اننا لم نخسر شيئا فهذا غش واضح .
لقد كان من الاهداف الاساسية لكيسنجر —
بعد حرب اكتوبر — ان يحقق لقومه هذه
المكاسب .

● توفير اوسع مساحة زمنية للكيان
الصهيوني حتى ينظم نفسه من جديد ..
ويجلب أضخم واجود انواع الاسلحة
وقد تحقق له ذلك

● شل سلاح النفط .. فقد قررت دول
اوربا وأمريكا بعد حظر النفط ان تحتفظ
بمخزون يكفيها ستة اشهر وخلال هذه
الفترة احتفظت بالمخزون المطلوب .. وهذا
السبب وغيره كاد ان يهبط هبوطا مروعا
بأسعار النفط

● تجميل وجهه امريكا في المنطقة
بالدعاية والمدح وتعليق حل قضايا على
خطواتها ومواقفها .

● ضرب التضامن العربي : ومن يسمع
معارك الاذاعات بين مصر وليبيا — مثلا —
يتأكد ان الخصوم لم يتركوا لحظة واحدة
دون ان يستثمروها في تفكيك جبهة العرب .
واذ نذكر هذه الحقائق المرة فانا موقنون
بأن هذه الاوضاع القائمة ستزول حين
ينهض في الامة رجال . ولاؤهم لله وحده .
رجال اذا تحركوا ابدعوا .. واذا قالوا
أسمعوا واذا ضربوا أوجعوا

وهذا أمر ممكن جدا
فالله سبحانه موجود
والكتاب والسنة متاحان لكل من يريد أن
يحييا

وانما ذكرنا تلك الحقائق المرة لنكشف
للامة مدى الفشل السياسي الذي يدير به
اناس شؤون الامة .



يلحون عليها دوما . ويريدون بالمفاوضات
المباشرة كسر الحواجز النفسية ..
والسياسية والاقتصادية والاجتماعية
بالتالي .

٢ — مزيد من الهرولة نحو امريكا ..
ومزيد من طائفة الرؤوس واحناء الهامات
لها . فلولاها لنجح مشروع طرد العدو من
الامم المتحدة . ولا سبيل امامنا —
يقولون — سوى الارتباط بهذه الدولة
« الاعظم » لكي تنجح مشروعاتنا !!
هذه كلها احتمالات من الجائز ان تبتلع
اتجاه طرد الكيان الصهيوني من المنظمة
الدولية وتطوقه .

وفي مثل هذه الظروف لا يستطيع ان
يقود سفينة العمل السياسي بنجاح الا رجال
ينميزون بالحس التاريخي . وبالقدرة على
التماسك امام بريق المخططات الدولية ..
وبالادراك الحقيقي لطبيعة الصراع بين
امتنا .. ويهود .

بيد ان الذين يتولون كبر جر الامة الى
مصارعها يفتقدون هذه الخصائص السياسية
الضرورية .

والامثال على ذلك كثيرة ومتنوعة
انه في الوقت الذي يملك فيه العرب مواد
استراتيجية واموالا هائلة .. وفي الوقت
الذي تتزايد فيه كفاءاتهم في كل مجال .
وفي الوقت الذي تجد قضاياها فيه
انصارا كثيرين في العالم وتقطع دول
افريقية متعددة علاقتها مع عدونا ..
في هذا الوقت ينأى هنا — في المنطقة
— بالاعتراف باحتلال العدو لفلسطين ..

مجلس الوزراء يوافق في جلسة استثنائية على استحداث منطقة نموذجية لتوفير القسم السكني للمواطنين

الاجتماع الاول لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية بالرياض

ابتدا يوم السبت ٢٦ - ٧ - ٧٥ في الرياض بالملكة العربية السعودية الاجتماع الاول لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية وسوف يستمر هذا الاجتماع عدة ايام .
وقد تشكل وفد الكويت الى هذا الاجتماع من السيدين :
علي الخليفة الصباح - وكيل
وزارة المالية نائب المحافظ - مساعد
يوسف الحمد - مدير مكتب الوكيل .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى فضيلة
الشيخ الجليل عبد الوهاب عبد الله
الفارس وهو من علماء الكويت
الافاضل الذين عرفوا بالعلم والورع
والتواضع .
وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة
- المجتمع - اذ تتقدمان لاله بالعزاء
.. تسألان الله أن يتغمده برحمته
وأن يسكنه فسيح جناته .
انا لله وانا اليه راجعون

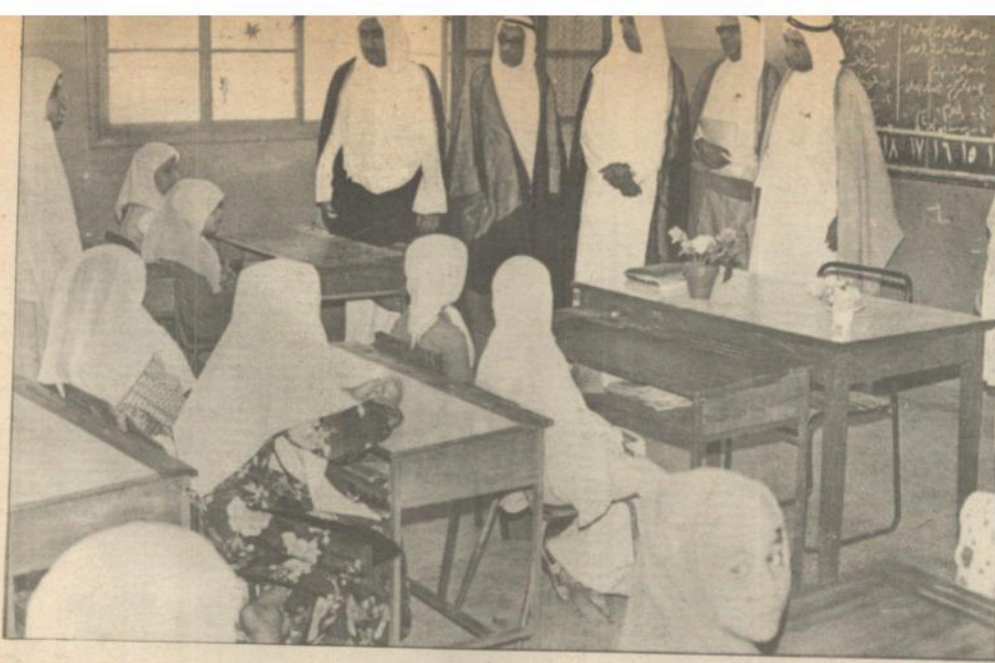
ترأس سمو نائب الامير المعظم ولي العهد الشيخ جابر الاحمد جلسة
استثنائية لمجلس الوزراء .
وقد أصدر المجلس عقب الاجتماع
البيان التالي :

بحث مجلس الوزراء بجلسته الاستثنائية المنعقدة بتاريخ ٢٣ - ٧ - ٧٥ برئاسة سمو نائب الامير المعظم وبحضور السيد رئيس البلدية السياسة
السكنية للدولة والتي ترمي الى توفير السكن المناسب للمواطنين بايسر
السليل واسرعها وذلك نظرا للطبيعة العاجلة والملحة لهذا الامر ، ولكي
تتسنى الفرصة لكثير عدد ممكن من المواطنين للحصول على قسائم سكنية
خاصة بهم باقرب وقت ممكن وبائمان مناسبة وذلك على ضوء ازدياد طلبات
المواطنين وصعوبة حصولهم على القسائم السكنية باسعار مقبولة ووفقا
للخطة العامة للاسكان التي اطلع عليها المجلس واستعراضا للمناطق
السكنية الثلاثة وفق المخطط الهيكلي للدولة فقد تقرر اختيار المنطقة
الاميرية الواقعة على امتداد الشريط الساحلي والمحددة بالتالي :

- اولا - الطريق الدائري السادس شمالا .
- ثانيا - حدود التنظيم العام شرقا .
- ثالثا - طريق الغرب غربا .
- رابعا - منطقة الرقة جنوبا .

لتكون منطقة نموذجية تتوافر فيها كافة الخدمات المتوفرة في سائر
المناطق السكنية النموذجية وبحيث تكون فيها اعداد كبيرة من القسائم تكفي
جميع الطلبات المستحقة لدى بنك التسليف والادخار والبلدية وكذلك
الطلبات المتوقعة للسنوات الخمس القادمة على أن تكون مساحة تلك القسائم
بحدود سبعمائة وخمسين مترا مربعا وبسعر دينار واحد للمتر المربع ،
وقد طلب المجلس من وزارة الاسكان وبلدية الكويت المباشرة فورا بالاتصال
بالبیوت الاستشارية المتخصصة لتقوم باعداد التصاميم اللازمة لهذا الموقع ،
على أن يتم تقديم المخططات الاولى في مدة لا تزيد عن ستة اشهر
من تاريخه .

هذا وسيكون توزيع تلك القسائم وفقا للشروط والانظمة المعمول بها
لدى الجهات الحكومية المختصة .



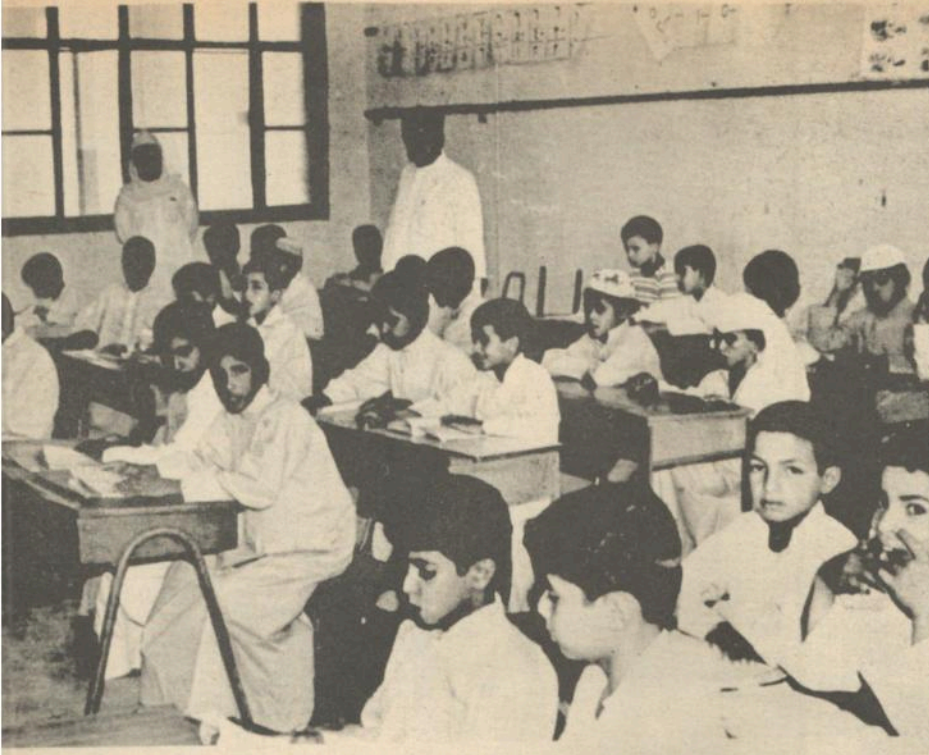
الصورة من اليسار:
جاسم المرزوق
يوسف الحجية
احمد الجاسر
محمد العصيمي
عبدالله المطوع
ومجموعة من
البراعم المؤمنة
في مراكز التحفيظ

زيارة وزير التربية لمراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

.. وخرج الجميع راضين مستبشرين ثم ذهب الوفد الى مركز مدرسة المثني للبنين .. وكان أول ما رآه درسا عمليا للصلاة قام به الطلبة وتلى ذلك المرور على بقية الفصول حيث دارت مناقشات في كل فصل على حدة حول ما درسه التلاميذ خلال الدورة في القرآن والحديث والفقه والسيرة والانشيد والادعية الماثورة .. ومما يجدر ذكره ان هذه هي الدورة الثامنة التي تقيمها جمعية الاصلاح وتضم ٢٧ مركزا منها ٢١ مركزا للبنين و ٦ للبنات وتقوم الجمعية بالتوجيه الديني في مراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وحدائق الاطفال .. وقد بلغ العدد الاجمالي للمسجلين والمسجلات في الاسبوع الاول ٤٥٤٩ طالب وطالبة منها ٣١٥٦ للبنين ١٣٩٣ للبنات ..

صباح الثلاثاء الماضي قام سعادة السيد جاسم المرزوق وزير التربية والسيد أحمد الجاسر وكيل الوزارة المساعد لشئون التخطيط والمناهج .. بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي .. حيث كان في استقباله السيد يوسف الحجية رئيس الجمعية والسيد عبد الله العلي المطوع أمينها العام والسيد محمد العصيمي ..

وبعد استراحة قليلة قام الجميع بزيارة مراكز دورة تحفيظ القرآن الكريم في منطقة الفروانية .. وكانت البداية مركز مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات حيث استقبلت الاخت المشرفة للمركز الوفد مرحبة به وطاقته معهم عددا من فصول المركز .. وقد قام الوفد بمناقشة الطالبات اللاتي كن يلبسن الزي الاسلامي



الجبولة المشاة فني

تلاوة قرآن - مركز المعتم بالجرار

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي

اكثر من خمسين آخرين ، فارتفع عدد المسجلين الى اكثر من اربعمائة طالب ، الامر الذي دعا الى فتح فصلين آخرين ، وتعيين استاذين جديدين ،

٢ - مركز مدرسة سيد هاشم الحنيان - للبنات :-

وهو بالقرب من المركز السابق . . وقد افتتح لأول مرة في الجهرار ومع هذا فان الالتحاق عليه جيد ويتكون المركز من فصلين ، ابتدائي وآخر متوسطة ، وعدد طالبات المرحلة الابتدائية خمس وخمسون طالبة ، والمرحلة المتوسطة يبلغ تعدادها اثنتا عشرة طالبة .

منطقة الجهرار :

١ - مركز مدرسة المعتم للبنين : ويبعد عن مدينة الكويت بحوالي ٣٢ - اثنين وثلاثين كيلو مترا - ولعل هذا المركز من اكبر المراكز ، ومن اكثرها نشاطا ، بل هو كذلك حقا ، فلقد التحق به في الاسبوع الاول ثلاثمائة طالب ، مائتان وسبعة طلاب في المرحلة الابتدائية ، وثمانية وثمانون طالبا في المرحلة المتوسطة ، وخمسة طلاب في المرحلة الثانوية . وقد وزعوا على اربعة فصول ، ثلاثة للابتدائي ، وفضل واحد للثانوي والمتوسط . ولقد ارتفع عدد الطلاب بعد ذلك فزاد في الاسبوع الثاني خمسين طالبا ، وفي الاسبوع الذي تلاه سجل

نتجول معك ايها القارئ ، ونحن في مستهل الاسبوع الثاني من الشهر الثاني للدورة - بمنطقة الجهرار والصليبخات ، حيث تضم خمسة مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ، ثلاثة منها في قرية الجهرار ، ومركز في الصليبخات وآخر في الشدادية . ونوافيك كذلك بجولتنا في منطقة الفحيحيل والوفرة وميناء سعود . .



يا بني اتم الصلاة

لتحفيظ القرآن الكريم

منطقة الفحيحيل :-

مركز عبد الرحمن الدعيج للبنين -
الصباحية :-

ويتكون هذا المركز من اربعة فصول ، وتعداد الطلاب مائة وخمسون طالبا ، مقسمين الى ثلاث مراحل ، ابتدائي فصلان ، متوسط فصل واحد ، ثانوي فصل واحد . والمدرسون بهذا المركز اربعة . وفي اثناء زيارتنا للصفوف توقفنا مليا بالصف الرابع المتوسط لسماعنا قراءة قرآنية مرتلة من الطالب صالح محمد ، فسألناه عن اسمه وفصله الدراسي النهاري وعن سبب اقباله الى المركز - مركز التحفيظ - وهل سبق له الانضمام الى هذه الدراسة

القرآنية النورانية . فأجابنا باجابه شافية سليمة ... وعرفنا بأن هذا هو العام الاول له .. وقد اتى للاستفادة من العلم الديني والثقافة الاسلامية التي تقدمها جمعية الاصلاح الاجتماعي ممثلة في مراكزها المنتشرة في ارجاء الكويت ..

وطال بنا الوقوف في الصف الرابع الابتدائي حيث وجدنا براعم مؤمنة واعية فاهمة لدينها وفقه عبادتها .. ولقد سألنا التلاميذ عن تعريف الحدث .. فقام التلميذ محمد حسين ابراهيم وعرف الحدث تعريفا موسعا واضحا حيث قال : هناك حدث اكبر وحدث اصغر .. وبين الفرق بين الاثنين .. وكيفية الطهارة من كل ..

والجدير بالذكر ان لهذا التلميذ اخوين من نفس المستوى فهما وعلمها وتقيا . وبهذا المركز نشاطه الرياضي المموس فقد قام في صباح الاثنين ٧-٧٥ بمباراة في كرة القدم بينه وبين مركز مدرسة المعري المتوسطة للبنين ، وكذلك اقامة مباريات اخرى مختلفة الهدف منها تقوية الروح الرياضية وتوثيق الاخوة الاسلامية .. فالؤمن القوى خير عند الله واحب من المؤمن الضعيف وفي كل خير ..

مركز مدرسة المعري المتوسطة للبنين :-

يقابل الزائر لهذا المركز على جانبي المدخل ملصقات دينية تحمل ادعية صباحية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . - أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له ، لا اله الا هو واليه النشور . - أصبحنا على فطرة الاسلام ، وكلمة الاخلاص ..



ندوة عالمية في مركز رعاية الشباب بالجبراء

في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

بينهما .. وتحديث اخرى عن
فرائض الوضوء .. ومبطلات
الصلاة .. بطريقة سهلة ميسرة ..

مركز ميناء سعود :

والدراسة في هذا المركز تقام في
المسجد على نظام الحلقات
— حلقات العلم — والمسجلون في
هذا المركز سبعة وتسعون طالباً ..
مقسمون الى مرحلتين — ابتدائية
ومتوسطة والمسافة التي بين المركز
وحُدود المملكة السعودية حوالي
خمسة عشر كيلومتراً .. ويحرص
التلاميذ على الحضور بانتظام الامر
الذي تطمئن اليه النفس بتربية
اسلامية حسنة لجيل من الشباب
المسلم .

البقية

ص ٤١

ختم احمد عبد الله ..
وانشروا صدورنا ، وطابت
نفوسنا بهذا الزى الاسلامي الذي
ترتديه الطالبات الصغيرات منهن
والكبيرات .. ومستوى اقبال
الطالبات على الحضور ممتاز ..
ويتم نقلهن من بيوتهن الى المركز
بواسطة باص خاص لذلك ..
والسجلات بالمركز خمس وستون
ومائة طالبة .. وبالمركز اربعة
فصول ابتدائي اثنان ، متوسط
واحد ، ثانوي واحد .

وبناقشتنا للطالبات اثناء زيارة
الفصول وجدنا مستوى من الفهم
والمعرفة يدعو للاطمئنان على جيل
من الامهات المؤمنات القانتات ...
ولقد استمعنا الى قراءة قرآنية
مرتلة من الطالبة ايمان جاسم ،
والطالبة عائشة عبد الرحمن
وتحدثت احدي الطالبات شارحة
اركان الاسلام والايمان مبينة الفرق

— اللهم اني اصبحت منك في نعمة
عافية وستر ..

وعدد الطلاب بهذا المركز خمس
سبعون ومائتان طالباً مقسمون الى
ثلاثة مراحل ، ابتدائي صفان ،
توسط صفان ، ثانوي صف واحد .
عدد المدرسين خمسة . ولهذا المركز
نشاطه الرياضي الملموس كما اثرتنا
ن قبل باشتراكه من المباريات بينه
بين مركز عبد الرحمن الدعيج ..

مركز الفحيحيل المتوسطة للبنات :

وهو بحق خلية من النحل العاملة
مجال الخير والصلاح .. ويطالع
رائر لهذا المركز صحيفة الحائط ،
رشادات وادعية مأثورة ، ولوحات
سورة ، كل هذا من عمل الطالبات
عهدهن الطيب الحميد ، واشترك
اعدادها كل من الطالبات — مى
البلسى ، سحر صبحى العيسوى ،

[المجتمع

ينعقد بتركيا... وتحضره وفود عالمية ونخبة من رجال الفكر الاسلامي
أول مؤتمر اسلامي عالمي يعقد بتركيا من نصف قـ

كأن قباها خوذات صلب
وضمن على رؤوس مجاهديننا

ومن ينظر ما ذنبا يجدها
رماحاً في صدور الكافريننا

من شعر
احمد علي باكثير رحمه الله

المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي



المؤتمر يفتتح بالقرآن الكريم

اجتماع مختلفات جمعوا الاسلام

في الفترة ما بين ٥ - ٧ - ١٩٧٥ و ١٠ - ٧ - ١٩٧٥ انعقد المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية .

وهو أول مؤتمر اسلامي يعقد علنا - في تركيا منذ نصف قرن .. اي منذ فرض العثمانية على تركيا . والمتبع لتطور الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية في تركيا يشهد بوضوح مظاهر انتعاشة اسلامية جديدة .. من هذه المظاهر .

● الاقبال المتزايد على المساجد من مختلف الطبقات والاعمار - في تركيا يلاحظ ان في كل مسجد مكانا مخصصا للنساء - .

● حركة ترجمة ونشر واسعة النطاق للكتب الاسلامية السليمة في تصورها ومعلوماتها .

● احتشام النساء بطريقة شرعية اسلامية .

● معالجة القضايا التركية المحلية والدولية بمفهوم اسلامي بواسطة تنظيمات اسلامية لها قوتها ووزنها . في ظل هذا المناخ انعقد مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي .. وهو



الوفود تسمع في انتباه



رئيس اتحاد الطلبة الاتراك عابد اوزمان

والقى السيد — عابد اوزمان رئيس الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك كلمة حيا فيها المؤتمر . ودعا الى يقظة جديده .
كما القى الاستاذ نجيب فاضل اديب تركيا المعروف كلمة دعا فيها الى ازالة الجفوة والرواسب والعمل على اقامة دولة اسلامية قوية .
وبهذه النشاطات والمواقف تحقق التصور الثاني للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية . . تصور ان تشهد تركيا نشاطا اسلاميا من هذا النوع وهي تستأنف السير في طريق الاسلام .

الوفود والنشاطات الاخرى

وقد عقد المؤتمر عدة جلسات مغلقة استعرض فيها نشاطات وتقارير المنظمات الاعضاء المشتركة وهي امريكا . وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا ويوغوسلافيا واندونيسيا وباكستان وسنغافورة وسيلان وفيجي والهند ونيجيريا والمغرب وحضر المؤتمر كذلك وفود بصفة مراقبين تمثل الجزائر

خطى المؤتمر ان تركيا وهي تستأنف السير في طريق العودة للاسلام لا بد ان تشهد نشاطا اسلاميا من هذا النوع .

وبالفعل تضعف طوق العزلة المفتعلة المفروضة على تركيا . فقد نهض الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك بواجبه وبذل مجهودا مرسوما في انجاح المؤتمر .

والقى حاكم استامبول كلمة في افتتاح المؤتمر رحب فيها بالاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية وكان لتمثيل قبرص في المؤتمر ابلغ الاثر حيث حضر رئيس الجمعية الاسلامية التركية في قبرص .

وبعثت وزارة الخارجية التركية مندوبا عنها فالقى محاضرة عن القضية القبرصية .

وامتدادا لتحقيق هذا التصور فقد كان هناك غطاء اعلامي مكثف لاعمال المؤتمر ونشاطه من قبل التلفزيون التركي والصحافة التركية .

وقد ارسل رئيس الوزراء ونوابه الثلاثة وعشرة من الوزراء برقيات تهنى للمؤتمر التوفيق والنجاح .

يحمل تصورات عامة عن الماضي والحاضر والمستقبل .

□ من هذه التصورات ان يكون مؤتمرا اسلاميا ذا طابع فكري واضح ومن هنا فقد حضر المؤتمر نخبة رجالات الفكر والاتجاه الاسلامي من جميع البلدان .

وفي هذا الإطار القى الاستاذ عصام العطار محاضرة موضوعها — تميز العمل الاسلامي واهدافه — والقى الدكتور عبد الكريم زيدان محاضرة موضوعها : — ضرورة العمل الجماعي المنظم .

والقى الاستاذ خورشيد احمد محاضرتين واحدة عن — الحركة الاسلامية الحديثة — سلبياتها واجابياتها — والاخرى عن — الخطوط الرئيسية للاقتصاد الاسلامي — .

والقى الدكتور محمود رشيدان محاضرة موضوعها : — التدريب القيادي — واشترك في هذه المحاضرة التي تحولت الى ندوة الاستاذ عبد الله العقيل .

□ ومن التصورات التي كانت تقود

المؤتمر العام الثالث للاتحاد الاسلامي العالمي

والبحرين واليمن والكويت . والاردن
ومصر وسوريا .

وحضر المؤتمر هيئات اسلامية
عاملة في العالم الاسلامي .

● جمعية الاصلاح الاجتماعي
— الكويت — ممثلة في رئيسها

السيد يوسف الحجي .

● الندوة الاسلامية العالمية للشباب
— السعودية — ممثلة في أمينها العام

السيد احمد الصليبيخ .

● المؤسسة الاسلامية ببريطانيا
ممثلة في الاستاذ خورشيد احمد .

● وقد مثل الصحافة الاسلامية
السيد مشاري محمد البداح رئيس

تحرير مجلة — المجتمع — .

وبعد استعراض تقارير المنظمات
 واجراء تقويم شامل لاعمال الاتحاد

في السنوات الماضية رسم المؤتمر
خطة للسنوات المقبلة .

وأبرز خطوط استراتيجية المستقبل

□ تنظيم الطلبة — غير المنتظمين

حاليا في اتحادات — وربطهم بالاتحاد

الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

□ اعتبار السنتين القادمتين مجالا

زمنيا يخصصه الاتحاد لأفريقيا

وجنوب شرق اسيا .

□ توضيح فكرة الاتحاد وطبيعته

عن طريق النشر والاتصال المباشر

□ تعزيز الصلة بالجاليات والمنظمات

الاسلامية غير الطلابية في العالم

الاسلامي .

● وقد عقدت الامانة العامة الجديدة

التي تكونت من الاخوة .

— الدكتور هشام الطالب — دكتوراة

في هندسة الكهرباء

— الاستاذ عماد الدين عبد الرحيم

استاذ التكنولوجيا بكلية الهندسة

بجامعة باندونغ في أندونيسيا .

— الاستاذ مصطفى محمد — مهندس

عقدت اجتماعا قررت فيه .

✳ اصدار بيان صحفي عن نشاط

المؤتمر — طالع البيان الصحفي في

مكان اخر من هذا العدد — .

✳ تشكيل مجلس استشاري يضم

نخبة من الشخصيات الاسلامية في

العالم الاسلامي .

✳ التعاون مع المنظمات الاسلامية

المستقلة .

هذا وسيعقد المؤتمر الرابع

— باذن الله — بعد سنتين في احدى

الدول الافريقية .



صلى على الصلاة



اريب تركيا

لاستاذ نجمي فاضل

طالع البيان الصحفي للامانة العامة
للاتحاد الاسلامي العالمي ص ٤٤

الحمد لله وحده والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده وعلى آله
وصحبه

أما بعد فقد كتب الي بعض الاخوان
يذكر انه القى عليه بعض زملائه
شبهة قائلا انه يعترف ان الله
سبحانه هو خالق السموات والارض
والعرش والكرسي وكل شيء ولكنه
يسأل قائلا الله ممن تكون فأجابه
بقوله كلامك الاول صحيح لا تعليق
عليه أما قولك الثاني وهو قولك الله
ممن تكون فلا يقوله مسلم وينبغي
ان يسمعك ما وسع الصحابة رضي
الله عنهم فانهم لم يسألوا مثل هذا
السؤال وهم الفطاحل في العلم وقال
له أيضا ان الله سبحانه قال عن
نفسه (ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير) وقال (هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم) الى آخر ما ذكره ورغب الي
في الاجابة عن هذه الشبهة فأجبت
عن ذلك بها نصه :-

اعلم وفننى الله واياك وسائر
المسلمين للفقهاء في دينه والثبات عليه
ان شياطين الانس والجن لم يزلوا
ولن يزلوا يوردون الكثير من الشبه
على اهل الاسلام وغيرهم للتشكيك
في الحق واخراج المسلم من النور
الى الظلمات وتثبيت الكافر على
عقيدته الباطلة وماذاك الا لما سبق
في علم الله وقدره السابق من جعل
هذه الدار دار ابتلاء وامتحان
وصراع بين الحق والباطل حتى يتبين
طالب الهدى من غيره وحتى يتبين
الصادق من الكاذب والمؤمن من
المنافق كما قال الله سبحانه (ألم
أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين) وقال سبحانه
(ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا اخباركم) وقال

الله خالق كل شيء وما سواه مخلوق

إسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز
رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الله خالق كل شيء



عليه ان ينطق به لعظم بشاعته
ونكارتة حتى ان خروجه من السماء
أهون عليه من أن ينطق به فاستنكار
العبد لهذه الوسواس واستعظامه
اياها ومحاربتة لها هو صريح الايمان
لان ايمانه الصادق بالله عز وجل
وبكمال اسمائه وصفاته وانه لا
شبيه له ولا ند له وانه الخلاق
العليم الحكيم الخبير يقتضي منه انكار

هذه الشكوك والوسواس ومحاربتها
واعتقاد بطلانها ولا شك ان ما ذكره
لك هذا الزميل من جملة الوسواس
وقد احسنت في جوابه ووفقت
للصواب فيما رددت به عليه زادك
الله علما وتوفيقا .

وانا اذكر لك ان شاء الله في هذا
الجواب بعض ما ورد في هذه المسألة
من الاحاديث وبعض كلام اهل العلم
عليها لعله يتضح لك من ذلك
وللزميل المبطل بالشبهة التي ذكرت
ما يكشف الشبهة ويبطلها ويوضح
الحق ويبين ما يجب على المؤمن أن
يقوله ويعتده عند ورود مثل هذه
الشبهة ثم اختتم ذلك بما يفتح الله
علي في هذا المقام العظيم وهو
سبحانه ولي التوفيق والهادي الى
سواء السبيل .

قال الامام البخاري رحمه الله في
كتابه الجامع الصحيح ص ٣٣٦ من
المجلد السادس من فتح الباري
طبعة المطبعة السلفية في باب صفه
ابليس وجنوده حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب
قال اخبرني عروة بن الزبير قال ابو
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (يأتي
الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا
من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك
فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته) ثم
رواه في كتاب الاعتصام ص ٢٦٤ من
المجلد الثالث عشر من فتح الباري
عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
(لن يبرح الناس يتساءلون حتى
يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن
خلق الله) انتهى وأخرج مسلم
في صحيحه اللفظ الاول من حديث ابي
هريرة ص ١٥٤ من الجزء الثاني
من المجلد الاول من شرح مسلم

ما يعلمه منهم بعد علمهم اياه ووجوده
منهم في الخارج وذكر في الايات الرابعة
والخامسة والسادسة ان الشياطين
يوحون الى اوليائهم من انواع الشبه
وزخرف القول ما يغرونهم به ليجادلوا
به اهل الحق ويشبهوا به على اهل
الايمان ولتصفي اليه افئدة الذين
لا يؤمنون بالآخرة وليرضوا به
فيصولوا ويجولوا ويلبسوا الحق
بالباطل ليشتكوا الناس في الحق
ويصدوهم عن الهدى وما الله بغافل
 عما يعملون لكن من رحمته عز وجل
ان قىض لهؤلاء الشياطين وأوليائهم
من يكشف باطلهم ويزيح شبهتهم
بالحجج الدامغة والبراهين القاطعة
فيقيموا بذلك الحجة ويقطعوا المعذرة
وانزل كتابه سبحانه تبيانا لكل شيء
كما قال عز وجل (ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين) وقال سبحانه (ولا يأتونك
بمثل الاجنثاك بالحق واحسن
تفسيرا) قال بعض السلف هذه
الاية عامة لكل حجة يأتي بها اهل
الباطل الى يوم القيامة وقد ثبت في
الاحاديث الصحيحة ان بعض
الصحابه رضي الله عنهم قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
انا نجد في انفسنا ما يتعظم احدا
ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا
نعم قال ذاك صريح الايمان قال بعض
اهل العلم في تفسير ذلك ان الانسان
قد يوقع الشيطان في نفسه من
الشكوك والوسواس ما يصعب

تعالى (وان الشياطين ليوحون الى
اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم
انكم لمشركون) وقال سبحانه
(وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا ولو
شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما
يفترون ولتصفي اليه افئدة الذين لا
يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتروا
ما هم مقترمون) فأوضح سبحانه
في الايات الاولى والثانية والثالثة انه
يبتلى مدعى الايمان بشيء من الفتن
ليبين صدقه في ايمانه وعدمه .
وأخبر سبحانه انه فعل ذلك بمن
مضى ليعلم سبحانه الصادقين من
الكاذبين وهذه الفتنة تشمل فتنة
المال والفقر والمرض والصحة والعدو
وما يلقي الشياطين من الانس والجن
من انواع الشبه وغير ذلك من انواع
الفتن فيبتين بعد ذلك الصادق في
ايمانه من الكاذب ويعلم الله ذلك
علما ظاهرا موجودا في الخارج بعد
علمه السابق لانه سبحانه قد سبق
في علمه كل شيء كما قال عز وجل
(لتعلموا ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم
(ان الله كتب مقادير الخلائق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين
الف سنة قال وعرشه على الماء)
خرجه مسلم في صحيحه ولكنه عز
وجل لا يؤخذ العباد بمقتضى علمه
السابق وانما يؤاخذهم ويثيبهم على

لننوي رحمه الله واخرجه مسلم
ايضا بلفظ اخر عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم (لا يزال الناس
يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله
فمن خلق الله فمن وجد من ذلك
شيئا فليقل آمنتم بالله ورسوله) ثم
ساقه بالفاظ اخر ثم رواه من حديث
انس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله
عز وجل (ان امك لا يزالون يقولون
ماكذا ماكدنا حتى يقولوا هذا خلق فمن
خلق الله) وخرج مسلم ايضا رحمه
الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في
انفسنا ما يتعاضم احدنا ان يتكلم به
قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك
صريح الايمان ثم رواه من حديث بن
مسعود رضي الله عنه قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن
الوسوسة قال تلك (محض الايمان)
قال النووي رحمه الله في شرح مسلم
لما ذكر هذه الاحاديث ما نصه .

اما معاني الاحاديث وفقهها فقوله
صلى الله عليه وسلم ذلك صريح
الايمان ومحض الايمان معناه
استعظامكم الكلام به هو صريح
الايمان فان استعظام هذا وشدة
الخوف منه ومن النطق به فضلا عن
اعتقاده انها يكون لمن استكمل
الايمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه
الريبة والشكوك وأعلم ان الرواية
الثانية وان لم يكن فيها ذكر الاستعظام
فهو مراد وهي مختصرة من الرواية
الاولى ولهذا قدم مسلم رحمه الله
الرواية الاولى وقيل معناه ان
الشيطان انما يوسوس لمن أيس من
اغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه
عن اغوائه .

وأما الكافر فانه يأتيه من حيث شاء
ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل
يتلاعب به كيف أراد فعلى هذا معنى
الحديث سبب الوسوسة محض
الايمان او الوسوسة علامة محض
الايمان وهذا القول اختيار القاضي
عياض .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم
فمن وجد ذلك فليقل آمنتم بالله وفي
الرواية الاخرى فليستعذ بالله ولينته

فمعناه الاعراض عن هذا الخاطر
الباطل والالتجاء الى الله تعالى في
اذهابه ، قال الامام المازري رحمه
الله ظاهر الحديث انه صلى الله
عليه وسلم أمرهم ان يدفعوا
الخواطر بالاعراض عنها والرد لها
من غير استدلال ولا نظر في ابطالها
قال والذي يقال في هذا المعنى ان
الخواطر على قسمين فاما التي ليست
بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرات
فهي التي تدفع بالاعراض عنها وعلى
هذا يحتمل الحديث وعلى مثلها
ينطلق اسم الوسوسة فكأنه لما كان
أمراً طارئاً بغير أصل دفع بغير نظر
في دليل اذ لا أصل له ينظر فيه وأما
الخواطر المستقرة التي أوجبتهما
الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال
والنظر في ابطالها والله أعلم .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم
فليستعذ بالله ولينته فمعناه اذا عرض
له هذا الوسواس فليجأ الى الله
تعالى في دفع شره عنه وليعرض عن
الفكر في ذلك وليعلم ان هذا الخاطر
من وسوسة الشيطان وهو انما
يسعى بالفساد والاغواء فليعرض عن
الاصغاء الى وسوسته وليبادر الى
قطعها بالاستغفال بغيرها والله أعلم .

وقال الحافظ في الفتح في الكلام
على حديث ابي هريرة المذكور في اول
هذا الجواب ما نصه : (قوله من
خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله
ولينته) أي عن الاسترسال معه
في ذلك ، بل يلجأ الى الله في دفعه ،
ويعلم انه يريد افساد دينه وعقله
بهذه الوسوسة ، فينبغي ان يجتهد
في دفعها بالاستغفال بغيرها ، قال
الخطابي وجه هذا الحديث ان
الشيطان اذا وسوس بذلك فاستعاذ
الشخص بالله منه وكف عن مطاولته
في ذلك اندفع ، قال : وهذا بخلاف
ما لو تعرض احد من البشر بذلك
فانه يمكن قطعه بالحجة والبرهان ،
قال : والفرق بينهما ان الادمي يقع
منه كلام بالسؤال والجواب والحال
معه محصور فاذا راعى الطريقة
واصاب الحجة انقطع ، وأما الشيطان
فليس لوسوسته انتهاء ، بل كلما
الزم حجة زاغ الى غيرها الى ان
يفضى بالمرء الى الحيرة ، نعوذ بالله
من ذلك .

قال الخطابي : على أن قوله من
خلق ربك كلام متهافت ينقض اخره
اوله لان الخالق يستحيل ان يكون
مخلوقاً ثم لو كان السؤال متجهاً
لاستلزم التسلسل وهو محال وقد
اثبت العقل ان المحدثات مفتقرة الى
محدث ، فلو كان هو مفتقراً الى
محدث لكان من المحدثات ، انتهى .
والذي نحا اليه من التفرقة بين
وسوسة الشيطان ومخاطبة البشر
فيه نظر ، لانه ثبت في مسلم من طريق
هشام بن عروة عن أبيه في هذا
الحديث (لا يزال الناس يتساءلون
حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن
خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئاً
فليقل آمنتم بالله) فسوى في الكف
عن الخوض في ذلك بين كل سائل عن
ذلك من بشر وغيره .

وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة
قال : سألني عنها اثنان ، وكان
السؤال عن ذلك لما كان واهياً لم
يستحق جواباً ، او الكف عن ذلك
نظير الامر بالكف عن الخوض في
الصفات والذات ، قال المازري :
الخواطر على قسمين : فالتى لا
تستقر ولا يجلبها شبهة هي التي
تدفع بالاعراض عنها ، وعلى هذا
ينزل الحديث ، وعلى مثلها ينطلق
اسم وسوسة ، وأما الخواطر
المستقرة الناشئة عن الشبهة فهي
التي لا تدفع الا بالنظر والاستدلال
وقال الطيبي : انما امر بالاستعاذة
والاستغفال بامر اخر ولم يأمر بالتأمل
والاحتجاج لان العلم باستغناء الله
جل وعلا عن الموجد امر ضروري لا
يقبل المناظرة ولان الاسترسال في
الفكر في ذلك لا يزيد المرء الا حيرة ،
ومن هذا حاله فلا علاج له الا الملجأ
الى الله تعالى والاعتصام به وفي
الحديث اشارة الى ذم كثرة السؤال
عما لا يعنى المرء وعما هو مستغن
عنه وفيه علم من اعلام النبوة
لاخباره بوقوع ما سيقع فوقه .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه
الله في كتابه موافقة صحيح المنقول
لصريح المعقول ولفظ (التسلسل)
يراد به التسلسل في المؤثرات — وهو
أن يكون للحادث فاعل وللفاعل فاعل

جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة ماذا تعرف عنها؟



بالاحتفال بشتى المناسبات الإسلامية ودعوة الجمعيات الطلابية الأخرى للاحتفال بها وإمدادهم بالمحاضرين وكافة التسهيلات .

وقد درجت الجمعية على عقد مؤتمرها السنوي العام الذي يحضره قرابة المائة شخص ، يلتقي فيه الجميع في جو من الألفة والاخوة في الله ، حيث تناقش أعمال الجمعية وتلقى فيه المحاضرات والندوات وكثيراً ما تنعم بحضور زائرين كرماء من بلاد إسلامية كمحاضرين أو مشاركين وقد اعتادت الجمعية على إقامة مخيم صيفي كشفي يتسنى فيه اللقاء الروحي بين الاخوة ، ويهتم بالنواحي التعاونية والرياضية والثقافية والترفيهية ، كما قد تنظم الرحلات الخلوية من وقت لآخر ، أو رحلات لزيارة الاخوة في المناطق المختلفة .

وإدراكاً لأهمية الكتاب الإسلامي والمطبوعات والأفلام والتسجيلات في حقل الدعوة ، فقد قامت الجمعية مؤخراً بالتعاون مع دار الرعاية الإسلامية بلندن بإنشاء - وحدة الاعلام الإسلامي - التي تقوم بتوزيع الكتب الإسلامية باللغات العربية والإردية والفارسية والتركية فضلاً عن

بدأ نشاط الجمعية في أواخر الخمسينات مع بداية النشاط الطلابي الإسلامي في المملكة المتحدة ، والغرض من انشاء هذه الجمعية هو الاهتمام بالطلاب المسلمين بصفة عامة والناطقين منهم باللغة العربية بصفة خاصة والمحافظة على إسلامنا في ديار الغرب بتوفير البيئة الإسلامية وتقوية أواصر الاخوة الإسلامية ، وبحمد الله وتوفيقه سارت الجمعية في هذا الطريق واتسع نشاطها ، فمجلة - الغرباء - التي تصدرها الجمعية تشارك في فترات عديدة من السنة في تغطية جزء مما يحتاجه الفكر المسلم في ديار الغرب ، وتعبّر عن رأي الجمعية فيما يكتنف عالمنا الإسلامي من أحداث .

وفي مجال الدعوة الإسلامية ينتظم نشاط الجمعية في أربعة خطوط رئيسية :

● أولاً - في مجال الطلاب :

تنظم الجمعية الحلقات لتدارس القرآن الكريم والحديث الشريف والتزود من الثقافة الإسلامية : وتساعد هذه الحلقات أيضاً على زيادة التعارف بين الطلبة المسلمين وتعميق أواصر المحبة والاخوة بينهم ، كما تنظم الندوات والمحاضرات في كثير من مدن المملكة المتحدة . وتقوم



● ثالثا - قسم المرأة المسلمة :

تم تكوين هذا القسم الذي يمارس نشاطه مستقلا ذاتيا في نطاق الجمعية ليتولى مهمة الدعوة الى الاسلام بين المسلمات وتنظيم جهودهن ، وللنساء اجتماعات دورية لتدارس أمور الدين .

● رابعا - في مجال المنظمات الاسلامية الاخرى :

قامت الجمعية وتقوم بالتعاون مع الاتحاد الفيدرالي للجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة في كثير من المجالات فبالاضافة الى نشاط أعضاء الجمعية في الجمعيات الاسلامية المكونة للاتحاد هناك العديد من المشروعات والنشاطات المشتركة في مجال تعليم اللغة العربية والكتب والاشربة المسجلة وبطاقات العيد .

وأخيرا فان الجمعية تهيب بك يا أخي في الاسلام أن تنضم إلينا في هذا الركب الميمون ، نلتقي في الله ونتحاب في الله ، ونعمل بعون الله حتى تعود أمتنا الحبيبة الى طريق الخير والسداد .. طريق الاسلام ..

ويومئذ يفرح المؤمنون -

الانجليزية بأسعار معقولة ، كما- تقوم بامداد المسلمين هنا بأشرطة التسجيل للقران الكريم ومحاضرات في الثقافة الاسلامية باللغتين العربية والانجليزية وسوف تأخذ هذه الوحدة الاسلامية على عاتقها أيضا الامداد بافلام تسجيلية وملصقات ومطبوعات تشرح قضايا المسلمين وتسلط الضوء على مآثر الحضارة الاسلامية ومفاخر التراث الاسلامي ، كما ستقوم بالتوسع في مشروع طبع بطاقات العيد التي تخصصت الجمعية في اخراجها وانتاجها بصورة لائقة منذ عدة سنوات ، وبالاضافة لذلك توجد مكتبة الجمعية في مدينة جلاسجو حيث يتسنى للاخوة استعارة ما يروى قلوبهم من كتب التفسير والفقه والسيرة وغيرها من العلوم .

● ثانيا في مجال الجالية المسلمة :

تولي الجمعية الجالية المسلمة في المملكة المتحدة ما وسعها من الاهتمام فتتظم دروسا لتعليم اللغة العربية وتعاليم الاسلام للاخوة المسلمين غير الناطقين بالعربية ، وتهتم بالاتصال بكافة المسلمين في المساجد والتعرف على مشاكلهم ومساعدتهم في حلها قدر الطاقة .

روح

في جناح طب القلب ، من مستشفى ابن
سيناء ، والشاعر موصول الصدر الى « جهاز
المراقبة الالكتروني » بأسلاك تغل حركته ...
ويحقن في « البطن » كل يوم مرث ، بابر
لاماعة الدم . . .

كان ، رغم علقته ، يحمل هم الاسلام ...
ويعيش مع فلسطين ... ويود لو يخوض
معركة « تحرير الصحراء المغربية » و « وادي
الذهب » ... وكان ، وهو في « الرباط » موزع
النفس والفكر ، بين أسرته المبعثرة وأمتة
المتعثرة ...

وهو لا ينسى خلال كل ذلك ، جماليته
وشاعريته لانهما من سجيته ومزيتة . أما تعلقه
بربه ، فهو حبة قلبه ، ومناط حبه ، لا يذكر
معه داءه ... ويلتمس به شفاءه ... انه جوهر
أشواقه .. وأذواقه .. وأشراقه :

● ●
أطلق عنانا يا زمان فقد كفى كبح الجراح
هذا الذي يتجاوز الافلاك يلتمس المراح
هو في الجناح (جناح طب القلب) مقصوص الجناح
« صدر » يحيط به « جهاز » لا يكل ولا يزاح
« البطن » للوخزات من « ابر الاماعة » مستباح



صباح

للشاعر: عمر بهاء الاميري

كلا • رويدك يا طبيب وقد سألت : أما استراح ؟
هل يستريح الحر يوقر صدره العبء الرزاح
يده مع المسكين في الارضين ، تسلكه النجاح
وجنانه ، خفق المنى العليا بمنبلج الصلاح
ومدى تطلعه معارج من سنا ، فوق الطماح •
هذا كياني يا طبيب له ارتسام و - ارتشاح
فوق الجهاز وفي المخابر ، والعلوم لها اقتراح
أنا عند رأي الطب ، هات علاجك المجدي القراح

• •

ماذا علاجك ؟ • والذنى ظلم ، وضاق بي البراح ؟
من قلبه - المضى الرهين بهمه - الاعياء فاح
وبفكره ، عبر المدى يزجي الهدى ، وغدا وراح
والروح في استشرافه العلوي ، جاز الكون ساح
ماذا علاجك ؟ • والانى ظلم ، وضاق بي البراح ؟
والحدس حدثني ، بغور الليل ، ان الفجر لاح •
هل في علاجك ما يغذ خطاي استبق الصباح ؟ •
الله ، جل جلاله روحي •• وريحاني •• وراح •

• •

نظمت في الغرفة ٢٨ من جناح طب القلب في مستشفى
ابن سينا في الرباط ، ليل الثلاثاء وفجر الأربعاء ٢٢ -
جمادي الاولى ١٣٩٥ - ٤ يونيو ١٩٧٥

قالوا : عليل ، فابتسمت ورحت أمعن في المزاح
والعزم فوق ذرى النجوم تروده همم صحاح
والهم - يا للهم - في قلبي له وخز الرماح
قالوا : عليل ، قلت : بل والله تثخنني جراح
أنا في الجهاد أخوض للايمان معترك الكفاح
أنا في فلسطين الطهور مع الفداء بكل ساح
أنا نجدة «الصحراء» والوادي» •• أنا روح مباح
له ، للامر الاجل له مطامحه الفساح
أنا في صراع الدهر أطلب للعلی ما لا يتاح
أنا للصغير والكبير ارادة الخير الصراح
الصبر ديدن مذهبي والصبر مفتاح الفلاح
أحدو القوافل لا أبالي بالعواثر والنباح
قلبي يهش مدى الحياة فان رأى شرا أشاح

• •

أنا في الرباط مرابط ورؤاي يغرب في النواح
أنا في الرياض و فيدمشق وليس عن حلبي براح
أنا في امتدادات الاذان كأن في نسبي رباح
أدعو الى الجلى وأصعد في سحائبها السداح
بين المشارق والمغارب خافق خفق الرياح
قلبي العليل هناك يكدح في الهضاب وفي البطاح
قد يرتمي جسمي ضنى والعزم لا يرمي السلاح

• •

« ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار »

نظريات منهارة

سارتر ونظريته قد تجاوزها

الحرب العالمية الثانية حين هوت تحت
سنايك خيل الالمان صريعة الانحلال
الخلقي . فجاءت الوجودية التي دعا اليها
سارتر ليطلق للشباب امر التهالك على
الشهوات تحديا للخطر الماحق الذي يعيش
تحت العالم ، وبعد ان افقدت الحرب أمم
أوربا زهرة شبابها التي تجاوزت المائة
مليون . ولقد كانت وجودية سارتر وجودية
ملحدة نابعة من الفكر المادي وان حاولت
أن توجد للانسان منطلقا عاصفا حيث
جردته من مسؤوليته الفردية والتزامه
الاخلاقي وأحالت ذلك كله على المجتمع .
ومن ثم انطلقت تلك الصورة المدمرة في كل
أنحاء العالم توحى بالتفكك والتحلل
والتمزق والضياع . ولقد صدق جاك
بيرك حين قال ان الوجودية ظاهرة زمنية
عابرة لن يلبث الانسان أن يتخطاها ، وهي
ليست روحا وانا لا استنتج
منها نتيجة متشائمة بل واقعا يجب أن
يعترف به « وهي في تقديرنا علامة على
دخول أزمة الانسان المعاصر في مرحلة
الانحدار ، ودخول أوربا والغرب والفكر
الغربي كله مرحلة التمزق الذي فرضته
عليه الفلسفة المادية التي قادها فلاسفة
اليهود التلموديين ، وان كانت لا تخلو من
تمثل اخطر ما أطلقته التعبيرات المسيحية
حول نظرية « الخطيئة الاصلية » ذلك
السوط الذي ما زال يلهب ظهور الفريقين
ويسوقهم الى الدمار النفسي .
ولا ريب أن فلسفة سارتر الوجودية
الملحدة هي بديل (الايمان) الذي عجز
الغرب عن الحصول عليه عجزا مطلقا ، ولا

ان اي نظرية يتقدم بها فيلسوف او
مصلح تتمثل فيها حقائق هامة :
أولا : ان هذه النظرية هي فرضية
افترضها هذا الفيلسوف بناء على نظريته
الى الامور .
ثانيا : انها نظرية تتصل اتصالا تاما
بالتحديات الخاصة بشخصية هذا
الفيلسوف وبيئته وعصره ومجتمعه
وظروف معينة قائمة .
ثالثا : ان الانسان على أعلى درجة من
التفكير والنظر لا يستطيع أن يخرج عن
ابعاد وجوده البشري والعقلي والنفسي ولا
يستطيع أن يشرع للمجتمع الانساني كله .
ومن ثم فان كل ما يقدمه الفكر البشري
هو فرض يقبل الخطأ والصواب ، ويصلح
لمجتمع ولا يصلح لآخر ، وينفع في عصر ولا
ينفع في جميع العصور ، ولقد اغتصرت
النظريات والمناهج اسباب القصور وحل
بها النقص واحتاجت الى الاضافة والحذف
على مدى قريب من ظهورها وذهب بعضها
وانطوى عجزا وفسادا وليس أدل على ذلك
من الفرويدية والوجودية والماركسية وهي
أبرز ايدولوجيات العصر التي اضطربت
وعجزت في بيئاتها الخاصة واضطرت
اصحابها الى تعديلها بالاضافة والحذف
ومحاولة الربط بين الوجودية والماركسية
من ناحية وبين الفرويدية والماركسية من
ناحية أخرى على نحو يومي بانقاذ المراكب
الفارقة ، وعلى بعد ما بين بالايديولوجيات
الثلاثة من تناقض واختلاف .
ونحن نعرف أن الوجودية « صحيحة
أزمة » تعالت في فرنسا بعد انهيارها في



الزمن وعارضتها الفطرة الانسانية

يحولونه الى شعور بالضياح والفراغ ،
ويفرغونه من معناه الاجتماعي ويجعلونه
انانيا لا هم له الا مطامعه التي تقوده اليها
غرائزه كالحيوان في الغابة .

وما تزال الوجودية تدفع اهلها من قيد
الى قيد ومن تمزق الى مزيد من التمزق
نراه الان في الهيبة والخفافس .

وحين يقولون ان الوجودية تحرر
الانسان نجد كتابات اهلها لا تحمل الا اليأس
القائم : فهم يقولون عن انفسهم انهم جيل
بلا أمل ، بلا عمق ، بلا مستقبل وان عمقهم
هو الهاوية وجهم هو الوحشية ، وحياتهم
علب من الورق فارغة وقابلة للتمزق ،
وليست الوجودية الا تعبيرا عن هذا الهوان
اين هذا من الاسلام الذي يقدم للبشرية
الامل ولنفس الانسانية السكينة والايان ،
حيث يرفض اليأس والقلق والشك والحقد ،
وهو لا يترك الناس صرعى في اوهامهم ،
ولكنه يقدم لهم الترياق ، يقدم لهم العون ،
يطب لهم بالمبررات ، ويفتح لهم الافاق
التي تخفف الشهوات ، ويحررهم من
قيود الحيوان وبرواح بينهم دين السماء
والروح والمعنويات ، وهو لا يحرمهم
رغائهم الجسدية ولكنه يبيّن فيهم الروح
والعقل .

ان اخطر ما تقدمه الوجودية التشاؤم
وهو طابع عام لكل معطيات الفكر الغربي
البشري ، الضال عن الايمان بالله والروح
والمعنويات . ان مصدر التشاؤم في الفكر
الغربي هو عدم الاقتناع العقلي لورثة البشر
جميعا لما يطلق عليه « الخطيئة الاصلية »
هذه التي ينكرها الاسلام انكارا كاملا ولا

رب ان البشرية حين انطلقت لترسم
لنفسها طريقا بعيدا عن طريق الله فانها
ستظل تائهة في مضارب الصحراء ، وما
دام الانسان قد شرع لنفسه ورفض
الاسس التي قدرها الحق تبارك وتعالى
لينظم المجتمع البشري فانه ليس هناك
قواعد ما يمكن أن تفرق بين الحق والباطل
ذلك لان الانسان لا يمكن أن ينظم لنفسه ،
واذا اراد ذلك تداخلت أهواءه ومطامعه
وشهواته ، واصبحت الامور كلها نسبية
وليس لها ضوابط أو حدود أو قيم ثابتة
راسخة تحاكم اليها ، أو ليس هناك من
نقطة بداية ونقطة نهاية وانما يصبح الكون
دائرا في دوامة لا نهاية لها ولا غاية منها
وقد جهل الانسان سر وجوده وهدفه في
الحياة ورسالته في الارض ومسئوليته
وجزائه وحسابه وتلك هي الحيرة التي
تذوب فيها البشرية نفسها اليوم بعد أن
خالفت عن منهج الله . ومن ثم تصبح حياة
الانسان وليس لها طعم ، حياة القلق
والتمزق والالام والاحساس بالفتن
والضياح ، ذلك لانها فقدت المعنى الذي
وضعه الحق تبارك وتعالى لها ، والذي هو
سر الحياة نفسها ، الامل والايمان وهدف
والمسئولية والرسالة التي وجد الانسان
من اجلها في الحياة .

ان الوجودية تثور على مفاهيم سحق
الانسان التي تقدمها الماركسية ولكنها مع
الاسف تستحق قلب الانسان ولا تراه الا
من وجهة النظر المادية الصرفة : وهم حين
ينكرون أن يصبح الانسان ترسا في آلة ،



نظريات منهارة

يرى ان انسانا مسئولاً عن خطأ الآخر ،
ألا تزر وازرة وزر أخرى وان ليس
للإنسان إلا ما سعى وان سعيه سوف يرى
ثم يجزاه الجزاء الأوفى .
ومن خلال ايدولوجية الخطيئة الأصلية
السوداوية المتشائمة تنتشر على أوسع
نطاق في الفكر الغربي نظرة (لا مقبولة
الحياة) وعبت الوجود ، ثم جاءت
الوجودية لتكون أعلى مراتب التشاؤم .
وهذه كلها أفكار غريبة عنا كل الغرابة
مختلفة عن طوابع الفكر الإسلامي والمجتمع
الإسلامي ، ولا تصل بسبب الى ثقافتنا
أو قيمنا أو عقائدنا وهي توحى بأن الفكر
الغربي والمجتمع الغربي يمر بمرحلة انهيار
كامل يتمثل في الأسرة والفكر والمجتمع .
وان طوابع المادية الخالصة قد مرعته
تماماً ، وان انكاره للروح والدين والخلق
والإيمان بالله قد دمره تماماً .

ولذلك فهو يفسر حرية عنا دخيلة علينا
متناقضة مع جوهر الإنسان ، ومع فطرته
والغرب ما فيها أنها حين تعزز بحق الفرد
في الوجود - وهو مفهوم إسلامي ، فانها
تفطي عن أعظم معطيات الإنسان والركن
الركين في وجوده على الأرض وليس
المسؤولية الفردية والالتزام الأخلاقي الذي
يحاسب على أساسه ويقرر جزاءه . ولا
ريب ان افسادها يتمثل في أنها ترى ان
الإنسان يكون نفسه مستقلاً عن الدين
والثقافة والمجتمع ، وان الزواج نظام
عتيق ، وان الطلاق لا يبقى بارادة الزوج
فضلاً عن انكارها « قوامة الرجل » ودعوتها
الى حرية الصداقة ، واسقاط الدين كله
من حساب الحياة . وهي لأنها تعارض
الفطرة الإنسانية لم تجد قدرة على البقاء
وتساقطت جوانبها ، ألا من تلك النزوات
التي يقوم بها المنحرفون ولا ريب ان
المفاهيم الوجودية كلها إنما هي تعبير فكري
ونفسي وأخلاقي عن الفسارغ الروحي
المخيف .



ذلك ان رفض فكرة الالتزام ، وفكرة الرقيب النفسي (الضمير) وفكرة الفضيلة وفكرة الخير ، وفكرة الايثار وفكرة العدل وفكرة المسؤولية انما تجرد الانسان من كل قدراته ومعطياته التي تجعله قادرا على اداء دوره الحق في الحياة وان اخطأ ما تدعو اليه الوجودية هو « انانية » الفرد في مواجهة المجتمع بانكار دوره في العطاء والبذل والانفاق والعطاء للآخرين ، ومن فسادها قولها ان الايثار يعني أن يصبح الانسان مجرد أداة للآخرين ، بينما يدعو الاسلام الى أن الايمان هو انتقال الانسان من الانانية الى القرية .

ولا ريب أن موقف سارتر من الالهية موقف أشد عنفا وخطرا مما يقول به الملحدون أو المشركون ، فهو يضع الذات الالهية في مقام التزام مع الانسان وان وجود أحدهما يلغي وجود الآخر تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، والانسان ليس في الحقيقة الا خلق الله وعبد وفضل من فيض فضله وعطائه .

واذا قيل ان الوجودية تحمل مفهوم الحرية ، فانما هي الحرية بمفهوم تحرير الانسان من مسؤوليته واطلاق أهوائه الى أبعد مدى وكيف تستقيم أمر نظرية تدعى أنها علمية حين تنكر وجود الحق تبارك وتعالى وكيف يمكن أن تعلل وجود العالم ، وكيف يمكن القول مع الوجودية بأن العالم وجد بلا داع ويمضي لغير غاية ونحن نقرأ قول الله تبارك وتعالى (أفحسبكم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون) .

ولا ريب أن الفرد هو موضوع همام شغل الفلاسفة وأصحاب الايديولوجيات ولكن أهم ما هنالك : هو مسؤوليته وموقفه من الجماعة، وتلك هي القضايا التي تتلاعب بها أهواء الفكر البشري ، حين تراه سيذا مؤلها ، وحين تراه حيوانا وحين تراه

ترسا في آلة ، وقد براه الاسلام من ذلك كله ووضعه في موضعه الحق ، واعترف برغائبه المادية وأشواقه الروحية جميعا ، فليس الفرد مؤلها ولا معبودا ولا حيوانا ولكنه من أعظم ما خلق الله لو استقام على الطريقة واهتدى الى الحق ، وقد حدد الاسلام موقفه من ربه ومن الكون ومن المجتمع وحدد مسؤوليته ورسالته وجزاءه، وعلاقته بالدينا وبالآخرة وبالوجود كله ، على نحو تعجز كل الفلسفات والمذاهب عن الوصول اليه ، أما القرب فانه حين أنكر الالهية والدين والوحي فانه ذهب وراء الأهواء كل مذهب في سبيل تشكيل مفهوم للحياة وللانسان .

ولكن الاسلام وهو وحي الله ورسالة السماء كان أصدق من كل هذه المذاهب والايديولوجيات وأقربها الى الفطرة وأبعدا عن الغلو والاضطراب ، ومن ثم فهو أصلح المناهج للبشرية على مدى العصور وعلى اختلاف البيئات لانه قدم الشريعة المحكمة الخالدة القائمة على اطار ثابت مع القدرة على التغير والحركة والتطور ، رابطا بين العقل والقلب ، والروح والمادة ، والدين والعلم ، والدنيا والآخرة .

ولقد سقطت الوجودية وتجاوزها الزمن لانها خالفت الفطرة ، ولم تستطع أن ترضى العقل ، ولم تعترف بالروح ، فهي تجعل الانسان في عزلة عن الجماعة انانيا غاية الانانية أولا وتجعله يستطيب ابراز القبيح من جوانب الطبيعة الانسانية ثانيا، وتجعله يفصل نفسه عن ربه وعن السماء وعن الدين ويتنكر لكل القيم الخالدة ثالثا ولانه يؤوس قنوط قلق ممزق لا يجد قرارة ولا راحة ولا طمأنينة ولا أمنة النفسي ، بينما الاسلام هو ما عكس هذا كله ، نورا وهدى .

القاهرة : انور الجندي

● الاذاعة البرية
وتعلن عن
● مقاصد
● الجامعة الاس
الذيع يفرع من



● الخلافة
ومؤامرات
القضاء
● البعث الاس

بمقام: عطية محمد سعيد

طانية تهاجم وحدة الدولة الإسلامية دم صلاحية الاسلام للحكم! ح ديفيد متشل مفتياً في الشؤون الإسلامية؟

لامية هي «البيع»
منه المستعمرون.

«المجتمع» تكشف الستار عن
«اسئلة وهمية» تلفقها اذاعة لندن

اتفح أن الاسئلة التي تجيب عليها اذاعة لندن انما هي نسيج من
التلفيق والتدليس والافك
وظنتها في ذلك أن تصوغ اسئلة وهمية ثم تجيب عليها لتفطى مناسبات
معينة

فالهجوم على «وحدة المسلمين» عبر برنامج السياسة بين المسائل
والجيب بث قبيل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بايام
والمناسبة - كذكرى - تشد المسلمين الى معاني الوحدة والتجمع
المقائدي الحقيقي .

واذاعة لندن لا تريد حتى تذكر المسلمين بمعاني الوحدة والتأخي ،
ولذلك بثت اراجيفها .

الاكتشاف الثاني - وهو الاخطر - ان هذه الاذاعة الاستعمارية تخلق
اسئلة من جراب اكاينيتها الخاص !!

فالسؤال الذي زعمت انه جاءها من «مشهور نايف القصري» ...
زعمت انه جاءها من الصومال وغير الصومال ايضا .

وقد نسب السؤال الملقق الى صومالي في كينيا وأذيع يوم الخميس
١٩٧٥/٧/١٧ الساعة ٥:٠٥ .

ومن هنا فانها كما بثت الاجابة المريبة باللغة العربية بثتها كذلك
بلغات اخرى منها لغة صوماليا

انها اسئلة طبخت طبخا ، لكي تكون ذريعة لاجابات سياسية موجهة
«بفتح الجيم وتشديده» تخدم مصالح الذين يفتشون في فائتهم القديمة بعد
افلاسهم الشامل !

* وكانت «المجتمع» في العدد الماضي قد وعدت قراءها بتقديم
دراسة ترد فيها على اذاعة لندن . وتقدم الحقائق والمفاهيم السليمة .

وقد كتب هذه الدراسة - مشكورا - الاستاذ عطية محمد سعيد الكاتب
والداعية الاسلامي المعروف . وفيها تعقب مقولات اذاعة لندن واسقطها
واحدة بعد الاخرى .

الاسلامية
رايت
عليها
الاحي آت
لا ريب
ففيه



الزمن والتاريخ : الساعة الرابعة والدقيقة
السابعة والاربعون بتوقيت غرينتش من يوم
الاثنين ٣٠-٦-١٩٧٥

هنا لندن
السياسة بين السائل والمجيب

نقدم في مستهل حلقة اليوم من السياسة بين
السائل والمجيب جواب السؤال الذي جاءنا من
الاخ مشهور نايف القصراري من قرية قصرى
بلواء نابلس بفلسطين العربية وهو يقول : -
هل من الممكن تشكيل دولة اسلامية تضم
كافة الاقطار الاسلامية في العالم وتصرها في
دولة اسلامية واحدة بدلاً من كونها دويلات
محزنة تلعب بها ايدى الاستعماريين الغربي
والشيوعي السوفيتي فتكون مانعا عظيما في وجه
هؤلاء الغزاة المستعمرين لحماية دين الاسلام .
وهل تستطيع الجامعة العربية المناداة بقيام
مثل هذه الدولة الاسلامية .
وما المانع من جعل مكة المكرمة مركزا لهذه
الدولة الاسلامية ..

هذا ما يتسائل عنه الاخ مشهور نايف
القصراري أما المجيب فهو ديفيد متمثل :-
« مما لا شك فيه أن إنشاء دولة اسلامية
شاملة فكرة يصبو اليها كثير من المسلمين . ولكن
من المؤكد أن الاكثرية الغالبة من المشتغلين
بانظمة السياسة من جميع الاديان يتفقون على
أن اتباع دين منظم لا يكفي من الناحية العملية
الواقعية لايجاد وحدة سياسية بين بلدين .
وصحيح أن اشتراك بلدين في دين واحد يعتبر
عامل وحدة ثقافية تراثية ويسهل على كل من
البلدين فهم البلد الآخر .

لكن وحدة الدين في حد ذاتها لا تيسر للبلدين
حاجات مشتركة ومصالح مشتركة في الحياة
السياسية العادية . وأحدث مثال على ذلك وهو
مثال بسيط جدا قضية باكستان التي انفصل
شطرها الواحد عن الآخر لوجود أرض شاسعة
بينهما يقيم فيها الهندوس ولوجود اختلافات بين
شطري باكستان في عدة ميادين ناجمة عن
مشاكل اجتماعية واقتصادية مختلفة جدا .

فكان انفصال باكستان الشرقية عن باكستان

الفرائض الاسلامية كالصلاة والصيام
والحج .. الخ .

وتناولكم لها بهذه الصورة فيه
اساءة بالغة لمشاعر المسلمين
واستهتار بمعتقداتهم الدينية .

٢ - انكم لستم اهل الاختصاص
في الشؤون الاسلامية حتى تتولوا
الاجابة على هذا الموضوع الخطير
لان معرفتكم بالشؤون العربية لا
تؤهلكم بأى حال من الاحوال للخوض
في المسائل الاسلامية .

٣ - ان اجابتكـم على هذا
السؤال الخطير كانت مجافية للمنطق
السلیم والامانة العلمية التي تقتضي
تجرد الباحث عن النظرة الضيقة
التي يدفع اليها الهوى وسوء القصد
وتوجب عليه ان يتحرى الحقائق
المجردة سواء اتفقت مع وجهة نظرة
ومصلحته « الامبراطورية » أم
اختلفت .

٤ - ان العالم الاسلامي قد اخذ
يستيقظ من سباته العميق وبدأ يفكر
جديا في أمر الجامعة الاسلامية وعما
قريب سيقف على قدميه قويا متحدا
ليؤدى دوره في التاريخ المعاصر كما
فعل ذلك في ماضيه المجيد .

الكويت

ص.ب ٤٨٥٠

١٢-٧-١٩٧٥

الى المستر ديفيد متمثل
بواسطة

السيد حسني العبوشي

مقدم برنامج السياسة بين
السائل والمجيب - القسم العربي -
لهيئة الاذاعة البريطانية
بعد التحية :

لقد استمعت صبيحة يوم الاثنين
٣٠-٦-١٩٧٥ الى اجابتكـم على
السؤال الموجه من السيد مشهور
نايف القصراري بقرية قصرى بلواء
نابلس بفلسطين العربية والذي
اقترح فيه قيام دولة اسلامية شاملة
تضم جميع الدول العربية الاسلامية
وتكون عاصمتها مكة المكرمة .
وقد توليتم الاجابة على ذلك
السؤال ..

اسمحوا لسي ان ابدى لكم
الملاحظات الاتية :-

١ - ان مسألة الامامة او الخلافة
فريضة اسلامية وعقيدة دينية يؤمن
بها اكثر من ثمانمائة مليون مسلم
في العالم وحكمها كحكم سائر

٥ - ارفق لكم مع هذا تعقيبا
مفصلا على ردكم على هذا الموضوع
الهام بقصد توضيح وجهة النظر
الاسلامية وابراز الحقائق المجردة
لبحث مسألة الجامعة الاسلامية .
وستجدون في ثانيا هذا التعقيب
اقوال طائفة من كبار المستشرقين
الذين تخصصوا في الدراسات
الاسلامية في هذا الموضوع .

٦ - أرجوكم التكرم بتصحيح
الاطفاء التي ذهبت اليها في ردكم
السابق من نفس المنبر الذي اعلنت
فيه رأيكم عن الخلافة وهو برنامج
السياسة بين السائل والمجيب
بالاذاعة البريطانية

وتفضلوا بقبول تحياتي

عطية محمد سعيد

من السودان - زائر للكويت

مفهوم الدين في الاسلام :

قبل ان نبدأ في التعقيب على اجابتك
يا مستر متمثل
عن موضوع الدولة الاسلامية الشاملة
احب ان نحدد المفاهيم المقصودة من
كلمة الدين لان المفهوم الذي نتحدث

الغربية وتكوين بنغلادش امرا مقوقعا لا بد منه تقريبا .

والسؤال عن الدولة الاسلامية الشاملة يثير عددا كبيرا من المسائل الفرعية التي لا تنتهي . فلا بد من السؤال من ذا الذي يحكم مثل تلك الدولة الاسلامية الشاملة ؟ هل يحكمها خليفة جديد ؟

فاذا وجد لها خليفة فكيف يمكن انتخابه ؟

وهل تصلح مكة المكرمة من الناحية العملية الواقعية لإدارة شؤون مثل تلك الدولة الاسلامية الواحدة المتراصة الاطراف الشاسعة المساحة ؟ وما هو مقدار الحكم الذاتي الذي تمنحه تلك الدولة للولايات الاسلامية المختلفة التي تتألف منها؟ وما هي الوسيلة التي يمكن بها للحكومة الاسلامية المركزية ان تضمن طاعة تلك الولايات فيما لو ان تلك الولاية قد استحوذت على ما لا يحق لها من السلطة .

اولا يوجد خطر من ظهور رجال نوى طموح ويطمحون في الاستيلاء على السلطة كما حدث يوما في التاريخ وكما يحدث اليوم في كل مكان . ثم الا يمكن ان يظهروا داخل دولة اسلامية

شاملة فيستروا مطامعهم بثوب ديني ونداءات دينية بدل ثوب الرئاسة ونداءات السياسة التي نراها اليوم .

لم يكن الدين في جميع الاوقات عامل وحدة باني شكل من الاشكال . ويشهد على صحة قولي هذا وجود الفرق المختلفة في كل دين سواء في الاسلام ام المسيحية ام اي دين آخر .

وجامعة الدول العربية لا تعتبر نفسها جامعة دول اسلامية على الرغم من أن الاكثرية الساحقة من سكان دولها هم من المسلمين فهي تعتبر نفسها جامعة الدول التي تتكلم باللغة العربية وتشعر بشعور العرب .

وصاحب السؤال عن الوحدة الاسلامية الشاملة مفرط في التشاؤم انا كان يعتقد ان دول أوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي تستطيع بسهولة ان تلعب بالدول الاسلامية ، فالوضع العظيم الذي تتمتع به الدول الاسلامية والمكتسبة القوية التي تتمتع بها في العالم الثالث وفي منظمة الأمم المتحدة يشكلان حصنا منيعا يحميها من ان تلعب بها أي دول اجنبية »

تطور اتساع عالم الاسلام



الامتداد العالمي للإسلام في عهد النبي
الامتداد العالمي للإسلام في عهد الخلفاء الراشدين

دولة الإسلام في عهد الرسول
الامتداد العالمي للإسلام في
عصر القرون ١١ - ١٢ - ١٣

الامتداد العالمي للإسلام في خلال
القرون ١٤ - ١٥ - ١٦

اتجاهات اتساع العالم الإسلامي
بعد القرون السادس عشر



لا يا اذاعة لندن



نيجيريا التي تسببت في حرب بياغرا . ومشكلة جنوب السودان التي يدعمها الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي لفصله عن الشمال المسلم . اما استشهادك بوجود الفرق المختلفة في الدين الواحد فهو صحيح الى حد ما ولكنه لا يمنع من التعاون والعمل المشترك للغايات الكبرى بين ابناء الدين الواحد .

فقد تلاشت الفوارق بين الكنيسة الكاثوليكية (ايطاليا وفرنسا) والبروتستانتية (بريطانيا) والارثوذكسية (روسيا) في سبيل القضاء على الخلافة الاسلامية واقتسام اسلابلها بينهم كما حدث في اعقاب الحرب العالمية الاولى وما سبق ذلك منذ مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨ م .

الدولة الاسلامية الشاملة :-

لقد كان السؤال الذي طرحه الاخ مشهور نايف القصرآوي يتضمن اقتراحا بتكوين دولة اسلامية شاملة تجمع شتات العالم الاسلامي وتقف سدا منيعا في وجوه المستعمرين - الغزاة من كلا المعسكرين الرأسمالي الغربي والشيوعي السوفيتي . وبما انك يا مستر (ديفيد) قد بذلت كل ما تملك من حنكة ودهاء سياسي لصرف الانتظار عن قيام هذه الدولة الاسلامية لحاجة في نفس (يعقوب) فاني - نظرا لاهمية الموضوع من الناحيتين الدينية والسياسية معا - قد بذلت جهدي في توضيح الحقائق المجردة حول هذا الموضوع معتمدا على الوقائع التاريخية والاحداث السياسية والوثائق الرسمية وشهادات المختصين في الدراسات الاسلامية من المستشرقين واليك بيان ذلك مفصلا :- (انظر ص ٣٢)

وقال جوزيف هل « ومثلما ايقظ الاسلام في نفوس اتباعه الحاجة الى الحضارة وبعث فيهم الشعور بحب الخير وشكل حياتهم العامة والخاصة على السواء فان الفن الاسلامي الذي بدأ اصلا في المسجد احتضن كذلك الحاجات الدنيوية لحياة الناس الخاصة والعامة » .

الدين ووحدة الشعوب

انك تقول يا مستر مثل :- « لم يكن الدين في جميع الاوقات عامل وحدة بأي شكل من الاشكال - ويشهد على صحة قولي هذا وجود الفرق المختلفة في كل دين سواء في الاسلام ام المسيحية ام اي دين اخر » هذا القول يا ديفيد مثل بعيد عن الصواب كل البعد كما انه مخالف للواقع الذي عاشته البشرية وتعيشه الى اليوم . . ان الدين عامل من اهم عوامل الوحدة بين الشعوب وفي كثير من الاحيان كان هو العامل الوحيد كما هو الحال في وحدة الامة الاسلامية في مختلف عصورها . وكما حدث في وحدة العالم المسيحي وتجمعه لضرب الاسلام في الحروب الصليبية . وكما يحدث اليوم في تجمع اليهود من كل اطراف العالم لاقامة دولة اسرائيل .

هذا وما يجب الاشارة اليه ان انعدام الوحدة الدينية يعتبر عاملا من اهم عوامل التفرق والتشتت للامة الواحدة . ويمكنك متابعة ذلك في انحاء متفرقة من العالم . خذ مثلا : حوادث بيروت والمشاكل القائمة بين المارون والمسلمين في لبنان . وحوادث ايرلندا والمذابح الدائرة بين الكاثوليك والبروتستانت ومشكلة

عنه انت وتصفه بأنه لا يصلح ولا يكفي لانشاء وحدة بين بلدين هو قطعا مفهوم يختلف تماما عن المقصود بكلمة « دين » في الاسلام . ذلك لان الدين في الاسلام يعنى تصريف كل شؤون الحياة من عبادات ومعاملات واحكام وقوانين وشرائع واحلاف ومعاهدات وفق ارادة الله الممثلة في شرعه الذي ارسل به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وتضمنه القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة .

من هنا يختلف مفهوم الدين في الاسلام عن مفهومه في اليهودية او المسيحية او اي دين اخر وقد ادرك هذه الحقيقة كبار المستشرقين الذين كتبوا عن فلسفة الاديان او الاديان المقارنة .

قال هاملتون جب في كتابه المجتمع الاسلامي والغرب

« والشريعة الاسلامية من الناحية النظرية تتناول كل شيء فلم تكن كالقانون الكنسي في المسيحية مجرد قانون ديني يقوم الى جانبه مستقلا عنه قانون مدني لتنظيم بعض الشؤون الدنيوية .

« عندئذ صار واضحا ان الاسلام لم يكن مجرد عقائد دينية فردية وانما استوجب اقامة مجتمع مستقل له اسلوبه في الحكم ولله قوانينه وانظمته الخاصة به » .

وقال دكتور شاخ

« ان الاسلام يعني اكثر من دين . انه يمثل ايضا نظريات قانونية وسياسية . وجملة القول انه نظام كامل يشمل الدين والدولة معا »

وقال المؤرخ الانجليزي ارنولد توينبي :-

« في الاسلام يتحد العنصران (الدين والدولة) في كيان ووحدة عضوية »

بيان تاريخي للدولة الإسلامية منذ
هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم
الى نهاية الخلافة العثمانية سنة
١٣٤٣ هـ « من القرن السابع
الميلادي الى بداية القرن العشرين »

الجدول الزمني بالتاريخ الهجرى من الى	مدة الخلافة	العصر	الاقطار التي تشتمل عليها الدولة الإسلامية
١	١٠	١٠	الحجاز — اليمن — حضر موت — نجد — البحرين — وجميع امارات الخليج الى حدود العراق .
١١	٤١	٣٠	البلدان السابقة + الفتوحات الجديدة .. الشام (سوريا ولبنان والاردن وفلسطين) مصر — ليبيا — العراق — ايران . .
٤١	١٣٢	٩١	الحدود السابقة + الفتوحات الجديدة تونس — الجزائر . المغرب الاندلس قبرص — جزيرة رودس — تركيا — ارمينيا — خوارزم — طشقند — أفغانستان — الهند — الاجزاء الشرقية من الصين ، سواحل أفريقيا الشرقية .
١٣٢	٦٥٦	٥٣٤	الحدود السابقة — البلدان والممالك التي انفصلت عنها وكونت سلطنات منفصلة وهي : الاندلس (خلافة أموية اسلامية حتى سقوط الاندلس سنة ١٤٩٢) شمال افريقيا ثم امارات فيما بعد (دولة الفاطميين ودولة الاغالبة) ايران وما وراء النهر (الدولة الصفوية) تركيا والاناضول — (السلطنة العثمانية)
٦٥٨	٩٥٣	٣٦٥	الخلافة العباسية الثانية في القاهرة
٩٥٣	١٣٤٣	٤٩٠	الخلافة العثمانية
	١٣٥٠		عمر الخلافة الإسلامية

لا

يا اذاعة لندن !



وقارن ادم متز بين الدولة
الاسلامية في القرن الخامس والدولة
الالمانية في القرن الثامن عشر فقال :
« وقد طوف ناصر خسرو في هذه
البلاد الاسلامية كلها في القرن
الخامس الهجري (الحادي عشر
الميلادي) دون أن يلاقى من المضايقات
ما كان يلاقيه الالمانى الذي كان ينتقل
في المانيا في القرن الثامن عشر بعد
المسيح »

وقال فون كريمير يصف اثر
الاسلام في وحدة الامة المسلمة
« لقد جمعت فكرة الدين المشترك
تحت زعامة واحدة شتى القبائل في
نظام سياسي واحد ذلك النظام الذي
سرت مزاياه في سرعة تبعث على
الدهشة والاعجاب »

الوحدة الاسلامية اليوم :

هكذا جمع الاسلام بين الشعوب
والاجناس المختلفة في الماضي ووحدهم
في امة واحدة قوية البنين . فهل
لا تزال له المقدرة على جمع هذه
الشعوب مرة اخرى ؟

نعم .

بل ان الوحدة الاسلامية قائمة في
قلوب المسلمين وجذوتها حية لم تخذ
ابدا وهم جميعا يتشوقون الى الوحدة
الكاملة بقيام دولة اسلامية تجمع
شملهم وتوحد كلمتهم . .

وعندما دعا السلطان عبد الحميد
الى الجامعة الاسلامية تجاوبت معه
قلوب المسلمين من كل فجح مما افزع
دول الغرب وجعلها تعمل على انتهاء
الخلافة وازالتها من الوجود .

قال المستشرق لوثرورب في كتابه
عالم الاسلام الجديد الذي كتبه في
اوائل هذا القرن عندما أعلن عبد
الحميد دعوته للجامعة الاسلامية
فقال :—

« لقد مر اكثر من ثلاثة عشر قرنا
فما اوهن كروور هذه القرون من
الجامعة الاسلامية جانبا وماضعف
لها كيانا بل كلما تقادم عليها العهد

وقال :

وكان الطابع الاسلامي هو الذي
اعطى المجتمع قوته وصلابته .
« اما مركز هذه القوة الموحدة
فكان الدستور الديني الذي نظم ضمن
تياره القوى المحكم كل شيء من
شعائر الصلاة الى حقوق الملكية .
وقد منح ذلك الدستور الوحدة
للمجتمع الاسلامي من قرطبة الى
الملتان »

وقال المستشرق الالمانى ادم متز
بعد ان ذكر حدود الدولة الاسلامية
التي تمتد من كاشغر في اقصى الشرق
الى السويس الاقصى في الغرب والتي
جمعت تحت رايتها بلاد العرب
والهنود والصينيين والبلغار والارمن
والترك والصقالبة والسودان قال :
« وكان المسلم يستطيع أن يرحل
في داخل هذه المملكة في ظل دينه
وتحت رايته وفيها يجد الناس
يعبدون الاله الواحد الذي يعبده
ويصلون الصلاة التي يصلوها وكذلك
يجب شريعة واحدة وعرفا واحدا
وعادات واحدة . وكان يوجد في
هذه المملكة الاسلامية قانون عملي
يضمن للمسلم حق المواطن بحيث
يكون آمنا على حريته الشخصية ان
يمسها احد »

الجامعة الاسلامية :

ما شهد التاريخ رابطة تجمع بين
الشعوب فتوحد كلمتها وتذيب فوارقها
وتصهرها في امة واحدة قوية البنين
متماسكة الأركان مثل رابطة الاسلام
التي جمعت بين الاجناس المختلفة
والشعوب المتنافرة فألفت بين قلوبهم
ووحدت اهدافهم وغاياتهم وصنعت
منهم امة الاسلام التي كان لها اثرها
الواضح في التاريخ البشري . .

قال الدكتور ولفرد كانتول سميث
مدير معهد الدراسات الاسلامية
بجامعة ماكجل بمنتريال بكندا :—

« ان المجتمع الاسلامي ليس
متحدا وحسب بالاخلاص المشترك
والتقاليد وبنظام دقيق من القيم
والمعتقدات . وليس هو نتاج مثل
رائعة وحسب . . انه ينبض بحيوية
اعتقاد شخصي عميق — اعتقاد ديني
حار مليء بالمعاني بالنسبة الى
العضو الفرد »
وقال :—

وكان لتاريخ صدر الاسلام على
هذه البسيطة طابع بارز وهو النجاح
البن الواضح . وكان هذا النجاح
شاملا ومثرا

وتناسخ الملوان ازدادت الجامعة الإسلامية شدة وقوة ومناعة واعتزازا .

« وفي الواقع ليس من دين في الدنيا جامع لابنائهم بعضهم على بعض موحد لمشاعرهم ودافع بهم نحو الجامعة والاستمسك بعرونها كدين الاسلام »

لماذا يحارب الغرب الجامعة الإسلامية ؟ :

ان العالم الغربي لا يفزع من شيء فزعه من الجامعة الإسلامية وقيام الدولة التي تجمع شمل العالم الإسلامي وتقوده على اساس واضح من شريعة الاسلام .

ولذلك بذلت الدول الاستعمارية كل ما في وسعها لانتهاء الخلافة الإسلامية وازالة اثارها من الوجود ومحاولة وضع الشعارات البديلة كالقومية والاشتراكية والاسيوية والافريقية وصناعة القادة الذين يتبنون هذه الشعارات .

وقد ذهل العالم الغربي في مطلع هذا القرن عندما اعلن السلطان عبد الحميد الدعوة الى الجامعة الإسلامية فاخذ يعمل ليل نهار لقتل الفكرة في مهدها قبل ان يستفحل خطرهما .

قال ارنولد توينبي :-

« لفظة الجامعة الإسلامية المؤثرة - تلك التي استعملها اول الامر السلطان عبد الحميد واصبحت منذ ذلك الحين بعبع الحكام الاستعماريين الغربيين »

وكتب السفير البريطاني في استانبول في تقريره السنوي سنة ١٩٠٧ فقال :-

« ان بين حوادث العشر سنوات الاخيرة عناصر بارزة في الموقف السياسي اهمها خطبة السلطان الماهرة التي استطاع ان يظهر بها امام ثلاثمائة مليون من المسلمين في ثوب الخليفة الذي هو الرئيس الروحي في الدين الاسلامي وان يقيم

لهم البرهان على قوة شعوره الديني ببناء سكة حديد الحجاز التي ستمهد الطريق للحج

وقد ترتب على ذلك انه اصبح حائزا على خضوع رعاياه له خضوعا اعمى لم يسبق له مثيل وهكذا أصبحت ارادة السلطان قانونا في البلاد »

وقال هاملتون جب في كتابه حيثما يكون الاسلام « لا يزال في الاسلام القدرة على جمع الاجناس المختلفة في افريقيا وشرق اسيا وجزيرة العرب ودمجهم في امة واحدة »

وقال ارنولد توينبي :-

« ان الجامعة الإسلامية هاجعة ومع ذلك يجب ان نرتقب يقظته النائم من هجمته .

وقال :-

« قد يكون لهذا النداء (الجامعة الإسلامية والجهاد) اثار نفسية بالغة في روح الاسلام المجاهدة حتى ولو طالت رقدة هذه الروح طول هجمة اهل الكهف . وذلك لان النداء قد يوقظ في العالم الاسلامي اصدااء عهد بطولي .

« واذا كان العالم اليوم سيندفع في حرب بشرية عامة فقد يهيب الاسلام ليلعب دوره مرة أخرى »

من اجل هذا الرعب والهلع من قيام دولة الاسلام الشاملة عملت الدول الأوروبية كل ما في وسعها من جهود لاطفاء هذه الشعلة وانهاء الخلافة وكانت اهم الخطوات التي اتبعت في ذلك .

١ - اثاره نكرة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال التي قامت بعزل السلطان سنة ١٩٢٤ وسلخ تركيا عن الاسلام

٢ - اثاره القومية العربية ودفع العرب بقيادة الشريف حسين لحرب الاتراك .

٣ - تخريب خط سكة حديد الحجاز بواسطة لورانس .

٤ - تقسيم البلاد العربية بين بريطانيا وفرنسا بموجب اتفاقية سايكس بيكو سنة ١٩١٦ .

٥ - وعد بلفور باقامة الوطن اليهودي في فلسطين وتحقيق ذلك فعلا منذ سنة ١٩٤٨

٦ - عزل الشريف حسين بن علي عندما طمع في ان يكون خليفة عربيا للمسلمين سنة ١٩٢٥ .

٧ - دعم الحكومات والزعماء الذين يناوئون الدعوة الإسلامية

٨ - قيام الجامعة العربية التي انبثقت فكرتها من مجلس العموم البريطاني في تصريح وزير الخارجية البريطاني المستر ايدن يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٣ م .

٩ - ضرب الحركات الإسلامية الجادة .

١٠ - نشر الاحاد والشيوعية والتحلل الخلقي بين المسلمين

١١ - الدعوة الى احياء التراث الفرعوني والفينيقي والوثني .

١٢ - تقسيم اجزاء الوطن الاسلامي وبذر روح العداوة بينها كتقسيم باكستان والصومال وسوريا ولبنان .. الخ

١٣ - تدعيم الاقليات النصرانية كحركة الاقباط في مصر والمارون في لبنان وتشجيع الحركات البهائية والقاديانية الكافرة

بؤادر البعث الإسلامي

بهذه المخططات استطاع اعداء الاسلام ان يضفوا العراقيل في وجه الوحدة الإسلامية الكاملة . . ولكن وعي الأمة الإسلامية الان قد ادرك هذه المؤامرات واخذ يعمل لتوحيد صفوفه . وقد بدأت الجمعيات الإسلامية ومجهودات العلماء والمؤتمرات المختلفة التي تعقد لهذه الغاية تعمل جاهدة لتحقيق هذا الغرض السامي .

وما على الزعماء والحكام المسلمين الا أن يخطو من جانبهم الخطوة الثانية نحو الوحدة الكاملة . وفي مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد الان في جدة والذي حضره وزراء اربعين دولة إسلامية بارقة أمل في هذا المضمار .

خواطر

من وحى الاسراء

بقلم: احمد لطفي عبداللطيف

تبقى الحوادث الكبرى في حياة الرسل مجالا للعبرة وميدانا للتفكير ومصدرا من مصادر التأمل ، والدارس لتفاصيل هذه الحوادث يترو وعيق تتداعى عليه الخواطر وتنجلي امامه الحقائق في روعة وجلال .

وحادثة الاسراء من الحوادث العظمى في حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، ويستطيع الدارس لتفاصيل هذه المكرمة الالهية أن يلقي على نفسه مجموعة من الاسئلة ليجد في اجاباتها الحكمة البالغة في التوقيت والحدث والرجال ...

لماذا كان الاسراء قبل الهجرة ولم يكن بعدها ؟ لماذا كان الاسراء في وقت اشتد فيه عدااء قريش ضراوة ، وردت ثقيف رسول الله ردا غير جميل ؟ ولماذا لم يكن بعد الهجرة حيث كثر الانصار والاتباع وحين لجأ الرسول الى ركن ركين في المدينة المنورة ؟

لا شك أن الاسراء مكرمة من الله لرسوله ، وبعثا للطمأنينة في قلبه ، ولكن التوقيت للاسراء جاء لحكمة الهية بالغة ، فقد أراد الله لهذا الدين أن يعز وأن يبدأ مرحلة جديدة تحتاج الى رجال رسخ الايمان في قلوبهم رسوخ الرواسي ، ليس في نفوسهم ذرة من شك ، وليس بينهم رجل في ايمانه أدنى اهتزاز ، لذا كان الاسراء امتحانا لايمان الرجال حتى لا يبقى في صفوف الدعوة الا القادرون عليها المؤمنون ايمانا يؤهلهم لقيادة العالم والسيادة عليه ، وكان الذي اقتضته الحكمة الالهية ، غارتد عن الاسلام نفر ما كان لهم ان يفوزوا بشرف الهجرة وشرف القيادة .

وسؤال اخر : لماذا كان الاسراء الى بيت المقدس ، الارض المباركة ؟ ولماذا أم الرسول فيها الانبياء ؟ لقد كانت هذه الارض موطن الانبياء والمرسلين ، والرسول صلوات الله عليه جاء بالرسالة الخاتمة التي تمثل دعوة الانبياء جميعا في صورتها الاسمي ، فلا بد من ارتباط لهذا الدين ببيت المقدس ، ولا بد أن يلفت الله سبحانه نظر المسلمين الى هذه الارض روانهم احق بها ، ولا بد من بسط سيادة الاسلام عليها ، وليس هناك من شيء أحب الى نفوس المسلمين من مكان اسري اليه برسولهم الكريم ، فكانت امامة

بها ، ولا بد من بسط سيادة الاسلام عليها ، وليس هناك من شيء أحب الى نفوس المسلمين من مكان اسري اليه برسولهم الكريم ، فكانت امامة

الرسول للانبياء تعبيرا عن تمثيل الاسلام لجميع الاديان السماوية ، وكانت الامامة في بيت المقدس ايذانا بخلافة المسلمين على هذه الارض المقدسة .

ولقد أصبح ارتباط الاسلام والمسلمين بهذه الارض الطاهرة ارتباطا ابديا ، وعلى ارضها المقدسة تحطمت جميع المحاولات للقضاء على الاسلام والمسلمين ، فذهبت جهود الصليبيين ادراج الرياح وتلاشت امانتهم على ارضها الطاهرة بسواعد المؤمنين من الرجال ، واندثرت بربرية التتار في ارضها وانقلب من بقي منهم الى دين الاسلام يدخل فيه طائعا مختارا ، وها هي احاديث



الايهان في نفوس المسلمين ، فهرولوا الى ابي بكر يلقون اليه بالنبا : لقد زعم محمد انه قد جاء هذه الليلة الى بيت المقدس وصلى فيه . واراد ابو بكر ان يستوثق مما يقولون ، فقال لهم : انكم تكذبون عليه ، ولما كرروا واكدوا قال : ان كان قال هذا فقد صدق ، انني اصدقه بأبعد من هذا ، الخبر ينزل عليه من السماء ، ثم ذهب رضي الله عنه الى الرسول يستعلم الخبر ، فكان يسأله ويصدقه فسماه الرسول يومئذ الصديق .

وفي حديث ابي بكر امران جديران بالملاحظة ، اولهما تكذيبه لكفار قريش ثلاث مرات ، الاولى في قوله لهم بصورة التقرير والتأكيد : انكم تكذبون عليه ، والثانية في قوله لهم بصورة من يشك في حديثهم : ان كان قال هذا ، والثالثة بصورة عملية عندما ذهب ليتيقن الخبر من الرسول نفسه ، وقيمة هذا التكذيب من ابي بكر للمشركين يكمن في زعم جاهلية اليوم ، وارثة الجاهلية الاولى ، ان قريش لم تكن تعرف الكذب ، وان من صفات الجاهلية الاولى الصدق ، ويأتون بقصة ابي سفيان مع هرقل عندما سأله عن الرسول اثباتا لما يزعمون ، هذا مع علمنا بأن قريشا سميت الرسول قبل ان يبعث بالصادق وبالامين ، ولولا ان هذه الصفات نادرة فيهم لما كانت مجال مدح كبير لمحمد تميزه عن غيره من الرجال .

والامر الثاني في موقف ابي بكر هو الايمان المطلق بالرسول وبالرسالة : ان كان قد قاله فقد صدق ، وهذا الايمان هو الذي زكى هؤلاء الرجال لان يكونوا الصفوة التي حملت الرسالة وادتها ، وهو الذي رشح ابا بكر ليكون الخليفة الاولى بعد الرسول .

هذه خواطر من وحي الاسراء مرت بخاطري وانا اقرأ حديث الاسراء في شهر الاسراء ، ولله الحمد وعلى صاحب الاسراء افضل الصلاة والسلام .

احمد لطفي عبد اللطيف

لهم وصف المعائن فلم يكذبوه ، ولكنهم لم يؤمنوا ! ، وطلبوا منه برهانا اخر فأخبرهم قصة العير والبعر الذي ند منهم وأرشدتهم اليه ، ثم اخبرهم بموعده وصول العير ، فوصلت بالموعده وأمنت على قول الرسول ، فظهر الصدق وبان الصبح لذي عينين ، ولكن قريشا اختارت الكفر لانها لم تكن تجادل لتتوصل الى الحقيقة ، بل كان جدالها من اجل تكذيب الرسول ، فان استطاعت والا ثبتت على كفرها ، والكفر عناد ، وكذلك كانت قريش ، وكذلك الكفر في كل زمان .

وسؤال رابع : ماذا عن موقف ابي بكر - رضي الله عنه - ؟ لقد ظن المشركون ان في حديث الرسول عن الاسراء ما يكفي لزعة

الرسول تتحقق بتجمع يهود في هذه الارض ليلاقتوا المصير الذي أعده الله لهم على هذه الارض المباركة وبأيدي المؤمنين الذين وعدوا بالنصر المبين .

وسؤال ثالث : لماذا كفرت قريش ولم تصدق حادثة الاسراء بالرغم من ان الرسول جاءهم بما طلبوا من البراهين ؟

لو كانت قريش تريد من جدالها للرسول ان تصل الى الحقيقة لما تأخر ايمانها ، ولكن قريشا كانت تجادل عنادا واستكبارا ، تريد ارهاق الرسول وتكذيبه ، والا فان الرسول حين اخبرهم انه قد أسري به الى بيت المقدس طلبوا منه ان يصفه لهم لانهم يعرفون انه صلى الله عليه وسلم لم يزره من قبل ، فوصفه

دراسة في السير

اسلوب المستغربين
في

كتابة السير

يكتبها: محمد الناييف



الحلقة ٢٢



« .. وسيرى الذين يقرأون هذا الحديث أن الأمر كان أجل من عثمان وعلي ومن شايعهما وقام من دونهما، وأن غير عثمان لو ولي خلافة المسلمين في تلك الظروف التي وليها فيها عثمان لتعرض لمثل ما تعرض له من ضروب المحن والفتن ، ومن اختصام الناس حوله واقتتالهم بعد ذلك فيه .

واكاد اعتقد أن الخلافة الإسلامية كما فهمها أبو بكر وعمر إنما كانت تجربة جريئة توشك أن تكون مفامرة ، ولكنها لم تنته إلى غايتها ولم يكن من الممكن أن تنتهي إلى غايتها ، لأنها أجريت في غير العصر الذي كان يمكن أن تجري فيه ، سبق بها هذا العصر سبقاً عظيماً »

الفتنة الكبرى : ١/٥

فالعدل والحرية والمساواة في عهدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، لم يكن آتياً من الإسلام نفسه بل من

حلقة واحدة ، ما بينها من تشابه في تكرار ذكر الحوادث والأشخاص والامثلة بصورة مملة حقاً .

وسأجد من يستغرب تقدي كتابته : مرآة الإسلام ، لأنه موضع ثناء وتقدير عند بعض الطيبين ، وهو كذلك حتى الربع الأخير منه فيعود طه إلى سيرته في سب الصحابة، وتكذيب الأحاديث الصحاح، ويدندن حول فكرة انتهاء الخلافة والإسلام بانتهاء عمر بن الخطاب . وسوف أنهه لما في مرآة الإسلام أثناء دراستي لهذه الكتب :

١ - الخلافة ونظام الحكم في الإسلام:

يرى طه حسين أن نجاح الحكم الإسلامي في عهدي أبي بكر وعمر تجربة جريئة توشك أن تكون مفامرة ولو حكم عمر مكان عثمان بن عفان لتعرض لمثل ما تعرض له عثمان . يقول في هذا :

معذرة أيها القراء الأكارم أن أطلت عليكم في نقدي لما كتبه طه حسين في السيرة والتاريخ الإسلامي ، فما دفعني لهذا رغبة في صحة أفكاره، ولا كرها في أنائها والخلاص منها . لقد كنت أكثر منكم تشاقلاً ولما ، ويعلم الله أن قراءة كتبه باباطيلها عقوبة لا تقل عن السجن مع الأشغال الشاقة .. وكما قلت في المقدمة : وجدت عدداً من مؤلفاته واسعة الانتشار على ما بها من مخاطر ، ولم أسبق - فيما أعلم - إلى دراسة بعضها والتحذير منه ، فاضطرت إلى ركوب هذا المركب وأسأل الله أن يكتب لي الأجر فيما فعلت .

وعلى أي حال هذه الحلقة النهائية أدرس فيها ثلاثة من كتبه :

١ - الفتنة الكبرى بجزيه .

٢ - الوعد الحق .

٣ - مرآة الإسلام .

وسبب جمعي لهذه الكتب في

طه حسين يزعم :

- ان الخلافة الراشدة كانت تجربة بشرية وليست تطبيقاً للإسلام
- وان السبئية - مزب عبد الله بن سبأ - كانت اسطورة
- ويدافع عن الملاحدة والزنادقة والماروتين
- «كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم : تشابهت قلوبهم»

عن المنكر ، ويوجه الى الخير ويصد عن الشر ، ويريد أن تقوم أمور الناس على العدل وتبرا من الجور ، ثم يخلي بعد ذلك بينهم وبين أمورهم يدبرونها كما يرون ما داموا يرون هذه الحدود ، ولا تزيد المسيحية على هذا ولا تنقص منه ... »
الفتنة الكبرى : ١/٢٧

ويقول ايضا :

« لم يكن نظام الحكم اذن ايام النبي ثيوقراطية مقدسة ، وانما كان أمرا من أمور الناس ، يقع فيه الخطأ والصواب ، ويتاح للناس أن يعرفوا منه وأن ينسكروا وأن يرضوا عنه ويسخطوا عليه » .

عليه من الله ما يستحق ، كيف كان الناس من المسلمين يسخطون من رسول ؟! اللهم الا زبانية طه وعبد الله بن أبي من المنافقين ! لقد كان حكما بصرفه الذي وصفه ربه في القرآن الكريم :

« والنجم اذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن

لا حظ خبث عبارته في قوله : حاولت الخلافة الاسلامية . ومات أبو بكر دون أن يبدأ التجربة ، وعمر لم يرض هو عن تجربته ، ويختم مقدمته بأن الناس كانوا يعارضون حكم عمر لكنهم يخشون سلطاناه ويخافون منه ، والثورة على عثمان رضي الله عنه دليل على فشل التجربة الاسلامية ، وأن الوقت لم يعد في مصلحة الحكم والخلافة الاسلامية !!

ويتحدث طه حسين في فصل عن الحكم ونظام الخلافة ، وكما دته يعيد فكرته ويلف ويدور حولها ، ويثبت ما ينفيه بعد قليل .

في هذا الفصل يزعم أن الحكم ليس الهيا ، ولو كان كذلك لما أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يستشير أصحابه ، ولا فرق في ذلك بين الاسلام والنصرانية :

« فليس بين الاسلام وبين المسيحية مثلا فرقا من هذه الناحية . فالاسلام دين يأمر بالمعروف وينهى

مواهب وشخصية الرجلين ، وجهود الشيخين في تحقيق العدل كانت محدودة لم تنل موافقة جميع المسلمين :

« سلكت الانسانية في سبيل الحكم الصالح كل هذه الطرق ، وجريت كل هذه النظم ، فلم تنته الى غاية ، وما زالت تشكو الظلم والجور ، وتضيق بالاستبدلال والاستقلال ، وتبحث عن النظام القويم الذي يضمن للناس الحرية والعدل جميعا . وهذا النظام القويم هو الذي حاولت الخلافة الاسلامية لعهد أبي بكر وعمر أن تنشئه ، فمات أبو بكر رحمه الله ولم يكد يبدأ التجربة ، وقتل عمر رحمه الله وقد خطا بالتجربة خطوات واسعة ، ولكنها لم يرض عنها أولا - فقد روي عنه أنه كان يقول في آخر خلافته : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، لآخذت من الاغنياء فضول أموالهم فرددتها على الفقراء »
الفتنة الكبرى : ١/٨

دراسات في السيرة



الهوى ، ان هو الا وحي يوحى » .
النجم : ١ - ٤

ولا يكتفى بتشبيه نظام الحكم الاسلامي بالنصرانية التي لم تعرف الحكم كدين ، فيزعم ان هناك شبهة بين نظام الحكم الاسلامي بعد وفاة النبي ، ونظام الحكم الروماني أيام الجمهورية ، ويعود لانكار الشبهين الانظمة الرومانية والاسلامية .

وكل هذه الامثلة والمراوغة ليقول عن النظام الاسلامي فلم يكن نظاما سماويا ، وانما كان نظاما انسانيا تأثر بالدين !! ويقوم على عنصرين :

١ - « أحدهما معنوي وهو الدين الذي يأمر بالعدل والمعروف على الرعاة والرعية جميعا » .

وهذا العنصر الديني زال بعد خلافة عمر بن الخطاب ، ولم يعد له وجود بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحتى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلوا على الدنيا فتنافسوها وقتلوا عليها - هكذا يرى طه - .

٢ - والعنصر الثاني : الارستقراطية وقوامها القرب من رسول الله ، فأصبح الحكم الى قريش وحدها دون الانصار الذين ليس لهم الا حق المشورة ، والمشورة حق عام لكل مسلم ، ثم خطت قريش خطوة أخرى فنادت بتفضيل العرب على غيرهم من المسلمين .

وينتهي من مناقشة هذين العنصرين : ان استئثار قريش بالخلافة جر على المسلمين كثيرا من الفتن ، وان هذين العنصرين - المعنوي الديني والارستقراطي - ما كان لهما ان يطاولا مر الدهر ، وتقلب الخطوب وتتابع الاحداث . واذن يعتقد طه حسين ان نظام

الخلافة قد أخفق وتجربة الحكم الاسلامي انتهت بالفشل :

« ليس من شك في ان عليا قد أخفق في بسط خلافته على أقطار الارض الاسلامية ، ثم هو لم يخفق وحده وانما أخفق معه نظام الخلافة كله . وظهر ان هذه الدولة الجديدة التي كان يرجى ان تكون نموذجاللون جديد من ألوان الحكم والسياسة والنظام لم تستطع آخر الامر الا أن تسلك طريق الدول من قبلها . فيقوم الحكم فيها على مثل ما كان يقوم عليه من قبل من الاثرة والاستعلاء ونظام الطبقات ، الذي تستدل فيه الكثرة الضخمة ، لا من شعب واحد بل من شعوب كثيرة ، لقللة قليلة من الناس » .

الفتنة الكبرى : ٢/١٥٥

وظلم أي ظلم ان يقول طه حسين : وانما أخفق نظام الخلافة كله . فما أخفقت الخلافة ، وما كان لها ان تخفق . لقد استمرت طيلة عهد بني أمية - حماة الاسلام وقادة الفتح - وعهد بني العباس ، ولم يزغرها غزو التتار ، ولا كيد الباطنية والحروب الصليبية ، وبقيت مصدر عزة المسلمين وقوتهم أكثر من ثلاثة عشر قرنا حتى الحرب العالمية الاولى فتأمر عليها يهود « الدونمة » والصليبيون ونصارى العرب والملاحدة من أبناء المسلمين . وفي غيبتها عاد الصليبيون الى ديارنا فاتحين ومستعمرين ، واغتصب اليهود فلسطين ، وما زلنا بفقدنا نتجرع كؤوس الدل والهوان .

والخلافة اليوم - مطلب اسلامي ينشده المسلمون في مختلف بقاع

الارض ، وهي آتية ان شاء الله ويومئذ يفرح المؤمنون . ويجزع الكافرون .

٢ - دفاع طه حسين عن الملاحدة :

أعاد طه حسين كلامه الذي قاله « في الشعر الجاهلي » :
« وانا أريد أن أنظر الى هذه القضية نظرة خالصة مجردة ، لاتصدر عن عاطفة ولا هوى ، ولا تتأثر بالايمان ولا بالدين ، وانما هي نظرة المؤرخ الذي يجرد نفسه تجريدا كاملا من النزعات والعواطف والاهواء مهما تختلف مظاهرها ومصادرها وغاياتها » .

الفتنة الكبرى : ١/٥

هو فعلا لا يتأثر بالايمان ولا بالدين ، لكنه مشحون بالاهواء والعواطف المحاربة للاديان ، وقد شهدنا أهواءه في كل ما كتب ، ونراه - اليوم - في الفتنة الكبرى يتاصر الملاحدة ويدافع عنهم ويحاول كذبا وظلما ان يبريء ساحتهم مما نسب اليهم .

فاذا مر ذكر عبد الله بن سبأ قال :

« فابن السوداء لم يخرج مع علي الى الشام ، وأصحاب ابن السوداء خرجوا معه ولكنهم كانوا انصوح الناس له واوفى الناس بهمه ، وأطوع الناس لامره . لم ياتمردا ولم يسعوا بالفساد بين الخصمين وانما سمعوا واطاعوا وأخلصوا الاخلاص كله ، حتى رفعت المصاحف خرج بعضهم مع المحكمة الذين انكروا

الصحيفة وما فيها ، كحرقوص بن زهير ، واقام بعضهم على طاعة علي ، وان انكر الصحيفة وكره الحكومة كالاشتر » .

الفتنة الكبرى : ٢/٩٠

فابن السوداء واصحابه - كما يراهم طه - طيبون من انصح واوفى الناس لعلي بن ابي طالب ، لم ياتمروا ولم يسعوا بالفساد بين الخصمين !! وهل بعد هذا من دفاع ؟! وما يقوله ليس له اساس في كتب التاريخ ولكنها شهادة الصديق لاصدقائه ، وعواطف المحب لاجيائه ، وهوى المفسد لابنياء جلده .

وطه حسين يحاول اصابة هدفين برمية واحدة ، الاولى دفاعه عن ابن سبأ ، والثاني : ان الصحابة - رضوان الله عليهم - لا حاجة لمخرب يمشي بينهم ، فلقد كان الخراب قد استحوز عليهم فباتوا يتقاتلون عن قصد وتصميم لا عن صدفة ووشاية واعوذ بالله من هذا الاعتقاد وصاحبه .

يعتقد - طه - ان جذور الخلاف نبتت بدون ابن سبأ ، والخلاف بين الصحابة اقوى من ان يحتاج لمثل ابن السوداء ، ثم يتساءل اكان لابن سبأ ان يجد مجالا لبث افكاره بين من هم اكثر منه علما ودراية باحكام الاسلام ؟! والجواب على هذا السؤال ان ابن سبأ نشط بين الفوغاء والابواش وعامة الناس ممن ليس لهم نصيب من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وينتقل طه حسين لخطوة اخيرة فيرى ان ابن سبأ اليهودي اسطورة لا اصل لها ، وهم تخيله اعداء الشيعة . ها هو يقول :

« ان امر السبئية وصاحبهم ابن السوداء انما كان متكلفا منحولا ، قد اخترع باخرة حين كان الجدال بين الشيعة وغيرهم من الفرق الاسلامية . اراد خصوم الشيعة ان يدخلوا في

اصول هذا المذهب عنصرا يهوديا امعانا في الكيد لهم والنيل منهم » . « اما انا فلا اعلل الامر ان ابعله واحدة وهي ان ابن السوداء لم يكن الا وهما » .

الفتنة الكبرى : ٩٠ - ٢/٩١

ويعتمد في انكاره لشخصية ابن سبأ على ان ليس له ذكر في المصادر المهمة التي قصت امر الخلاف . واذكر بعضا من المصادر التي تحدثت عن ابن سبأ :

تاريخ الطبري ، البداية والنهاية لابن كثير ، الكامل في التاريخ لابن الاثير ، لسان الميزان ، تهذيب ابن عساكر ، ويتفق معنا طه حسين ان المحدثين - اهل التحقيق - والرواة قد تحدثوا عنه ، وكذلك منهج الفرق .

وهو - عبدالله بن سبأ - صاحب مذهب السبائية الذين يمثلون المتطرفين من الرافضة . اعتماده على ان صاحب الطبقات الكبرى لم يذكر اسمه ، اعتماده خاطيء فليس من منهج ابن سعد ان يتوسع بمثل هذه الامور بل يقتصر حديثه على ذكر الصحابة والتابعين . والبلاذري مع انه اديب ذكر ابن سبأ .

فمن اين جاء طه حسين بكلامه ان ابن السوداء شخصية خيالية ؟! وفي « مرآة الاسلام » ، يأخذ - المؤلف - على المهدي تتبعه للزنادقة . والزنادقة اتباع القنوع الخراساني ، الذين كانوا يؤمنون بتناسخ الارواح ، ويرون ان روح الاله حلت بالقنوع . قال طه حسين :

« ومن الخلفاء العباسيين من غلا في امتحان بعض الناس واسرف في قتلهم ، يأخذ بعضهم بالشبهة والوشاية وسوء القالة ، كالذي صنع المهدي في تتبع الزنادقة » .

مرآة الاسلام : ٢٩٢

ويتحدث عن الفلو في الدين

وكيف جر المصائب واودى بحياة كثير من علماء واعلام المسلمين .

« وكذلك الامر كلما اتصل رجال الدين ، والفلاة منهم في الراي ، بالسلطان وسيطروا عليه . فقد اشرنا آنفا الى العلاج وقتله وصلبه . وقد حدث شيء من هذا الامتحان لبعض العلماء في الغرب الاسلامي ، فمنهم من سجن ، كابن رشيد ، ومنهم من حرقت كتبه ، كابن حزم . وليس هذا كله مصدر الا ان الفلاة من الاحرار كالمعتزلة في المشرق ، والفلاة من المحافظين كالفقهاء في المغرب الاسلامي ، قد استطاعوا ان يستأثروا ببعض الحكام ويفرضوا عليهم غلوهم في الراي » .

مرآة الاسلام : ٢٩٠

والعلاج هو الذي اتخذ بيتا في داره ليطوف الناس حوله بدلا من الكعبة ، ونادى بالحلول . يعتبر طه حسين قتله غلوا لا لزوم له . ولا نستغرب بعد هذا ان يقف طه حسين مع الابواش الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه :

« فسياسة عثمان في المنزل والتولية لم تكن ملائمة للعهد الذي اعطاه . وليس من شك في ان الذين ضاقوا بهؤلاء العمال ، وثأروا عليهم وتقموا من عثمان توليتهم لم يكونوا مخطئين » .

الفتنة الكبرى : ١/١٨٩

ولا نستغرب كذلك اعتباره ثورة الزنج والقرامطة انهما ثورتان اجتماعيتان تطلبان العدل والمساواة من الخلفاء الظلمة وبعد ذلك يضطر ليعترف بانحرافهما .

وكما اني لا استطيع ان اتخلى عن عاطفتي نحو المؤمنين بالله من لدن آدم عليه السلام حتى يومنا هذا ، فكذلك لا يستطيع طه حسين ان يتخلى عن عاطفته نحو المحدثين كالسبائية والزنادقة والحلولية والقرمطية وثورة الزنج ويحشر المرء مع من احب .

الله خالق كل شيء

« بقية ص ١٧ »

— وهذا باطل بصريح العقل واتفاق العقلاء ، وهذا هو التسلسل الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يستعاذ بالله منه ، وأمر بالانتهاز عنه ، وأن يقول القائل (آمنت بالله ورسله) كما في الصحيحين عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته) وفي رواية (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا : هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ؟ قال فبيننا أنا في المسجد إذ جاءني ناس من الأعراب ، فقالوا : يا أبا هريرة هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ؟ قال : فأخذ حصى بكفه فرماهم به ، ثم قال : قوموا ، قوموا ، صدق خليلي) وفي الصحيح أيضا عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (قال الله : أن أمك لا يزالون يسألون : ما كذا ؟ ما كذا حتى يقولوا : هذا الله خلق الخلق ، فمن خلق الله ؟) انتهى المقصود من كلام الشيخ رحمه الله ولعله يتضح لك أيها السائل ولزميلك الذي أورد عليك الشبهة مما ذكرنا من الآيات والأحاديث وكلام أهل العلم ما يزيل الشبهة ويقضي عليها من أساسها ويبين بطلانها لأن الله سبحانه لا شبيه له ولا كفو له ولا ند له وهو الكامل في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وهو الخالق لكل شيء وما سواه مخلوق وقد أخبرنا في كتابه المبين وعلى لسان رسوله الأمين عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم بما يجب اعتقاده في حقه سبحانه وبما يعرفنا به ويدلنا عليه من أسمائه وصفاته وآياته المشاهدة من سماء وأرض وجبال وبحار وأنهار وغير ذلك من مخلوقاته عز وجل ومن جملة ذلك

نفس الإنسان فانها من آيات الله الدالة على قدرته وعظمته وكمال علمه وحكمته .

كما قال عز وجل (أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) وقال تعالى (وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون) أماكنه ذاته وكيفيتها وكيفية صفاته فذلك من علم الغيب الذي لم يطلعنا عليه

فالواجب علينا فيه الإيمان والتسليم وعدم الخوض في ذلك كما وسع ذلك سلفنا الصالح من الصحابة رضي الله عنهم واتباعهم بإحسان فانهم لم يخوضوا في ذلك لم يسألوا عنه بل آمنوا بالله سبحانه وبما أخبر به عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولم يزدوا على ذلك مع إيمانهم بأنه سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وعلى كل من وجد شيئا من هذه الوسواس أو التي إليه شيء منها أن يستعظمها وينكرها من أعماق قلبه إنكارا شديدا وأن يقول آمنت بالله ورسله وأن يستعيز بالله من نزعات الشيطان وأن ينتهي عنها ويطرحها كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك في الأحاديث السابقة وأخبر بأن استعظامها وإنكارها هو صريح الإيمان وعليه أن لا يتجادى مع السائلين في هذا الباب لأن ذلك قد يفضي إلى شر كثير وإلى شكوك لا تنتهي فأحسن علاج للقضاء على ذلك والسلامة منه هو امتثال ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم والتمسك به والتعويل عليه وعدم الخوض في ذلك وهذا هو الموافق لقول الله عز وجل (وأما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله أنه سميع عليم) فالاستعانة بالله سبحانه واللجوء إليه وعدم الخوض

فيما أحدثه الموسوسون وأرباب الكلام الباطل من الفلاسفة ومن سلك سبيلهم في الخوض في باب أسماء الله وصفاته وما استأثر الله بعلمه من غير حجة ولا برهان هو سبيل أهل الحق والإيمان وهو طريق السلامة والنجاة والعافية من مكاييد شياطين الإنس والجن وفقنى الله وإياك وسائر المسلمين للسلامة من مكائدهم ولهذا لما سأل بعض الناس أبا هريرة رضي الله عنه عن هذه الوسوسة حصبهم بالحصباء ولم يجيبهم على سؤالهم وقال صدق خليلي ومن أهم ما ينبغي للمؤمن في هذا الباب أن يكثر من تلاوة القرآن الكريم وتدبره لأن فيه من بيان صفات الله وعظمته وأدلة وجوده وكمالته ما يملأ القلوب إيمانا ومحبة وتعظيما واعتقادا جازما بأنه سبحانه هو رب كل شيء ومليكه وأنه الخالق لكل شيء

والعالم بكل شيء والقادر على كل شيء لا اله غيره ولا رب سواه كما ينبغي للمؤمن أيضا أن يكثر من سؤال الله المزيد من العلم النافع والبصر النافذ والثبات على الحق والعافية من الزيغ بعد الهدى فانه سبحانه قد وجه عباده إلى سؤاله ورغبهم في ذلك ووعدهم الإجابة كما قال عز وجل (وقال ربكم ادعوني استجب لكم أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) والآيات في هذا المعنى كثيرة . وأسأل الله أن يوفقنا وإياك وزميلك وسائر المسلمين للفقہ في الدين والثبات عليه وأن يعيذنا جميعا من مضلات الفتن ومن مكاييد شياطين الإنس والجن ووساوسهم أنه ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه .



النشاط الرياضي لمركز المعري والدعيج

طلبا مقسمون الى مرحلتين ، ابتدائية ومتوسطة ، مائة وسبعة عشر طالبا بالمرحلة الابتدائية وبها صفان ، اول وثاني ، وثالث ورابع ، واربع وخمسون طالبا بالمرحلة المتوسطة ، والدراسة في هذا المسجد تدار في حلقات كمثيلاتها في مراكز المساجد السابقة - وعلمنا كذلك ان اقبال التلاميذ على المركز جيد . ويضم هذا المركز جنسيات اربع ، كويتي ، سعودي ، فلسطيني ، يمنى .

ويشارك مع المشرف في التدريس مدرسان ، والدراسة في هذا المركز تبدأ مبكرة نصف ساعة عن الدوام الرسمي لبقية المراكز للظروف الجوية اى من الساعة ٦.٣٠ .

ومستوى التلاميذ جيد واجابتهم موفقة وسليمة .. فقد اجابوا عن الفرق بين الايمان والاسلام .. وعن سنن الوضوء .. وعن سنن الصلاة . وغادرنا المركز شاكرين للاخوة المدرسين جهدهم الطيب المثمر . والى الملتقى عزيزي القارئ في جولة اخرى على صفحات هذه المجلة .

.. كما استمعنا الى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطالب محمد عزام .. واجاب الطلاب على اسئلتنا لهم اجابة طيبة حقة موفقة ..

المرحلة الابتدائية :

وكانت كسابقتها في التحصيل والمعرفة والاجابة السليمة ، واستمعنا من بعض التلاميذ الى قراءة قرآنية سليمة .. وشرح لنا

بعض الطلاب كيفية الوضوء والصلاة .. واوقاتهما وسننها ... وما ينقض الوضوء .. وما يبطل الصلاة ..

مسجد السوق بالوفرة :-

واتجهنا بعد ذلك الى الوفرة .. واستقبلنا الاخ سالم الناهض السهلي - كويتي - وهو المشرف على المركز .. وعلمنا منه بأن بين المركز وحدود المملكة العربية السعودية كيلومترين اثنين تقريبا .. وتعداد الطلاب بالمركز مائة وسبعون

في
مراكز
تحفيظ
القرآن الكريم

المرحلة المتوسطة :-

واستمعنا في هذه المرحلة الى تلاوة قرآنية من سورة « القلم » اشترك في قراءتها كل من الطالب ضياء محمود محمد ، وأخيه احمد محمود محمد والطالب عبد الله محمد



جانب من المؤتمر

بيان صحفي

للامانة العامة للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

الدكتور هشام الطالب أميناً عاماً
الاستاذ عماد الدين عبد الرحيم أميناً عاماً مساعداً
الاستاذ مصطفى محمد أميناً مالياً
وقد عقدت الامانة العامة الجديدة اجتماعها
الاول في استانبول يوم ١٠ - ٧ - ١٩٧٥
واتخذت القرارات اللازمة في خطة عمل كاملة
لاعمال الاتحاد خلال السنتين القادمتين .

والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات
الطلابية ممثلاً بامانته العامة الجديدة يشكر
حكومة الجمهورية التركية على موافقتها على عقد
المؤتمر لأول مرة على أرضها وكذلك يشكر الاتحاد
الوطني للطلبة الاتراك الذي عمل بهمة عالية
وجد وأخلاص وتفان في سبيل انجاح المؤتمر
النجاح الكبير الملحوظ ، كما يشكر الاتحاد جميع
الوفود التي حضرت والمفكرين الذين ساهموا
بفكرهم ومشورتهم .

هذا وقد أطلق الامين العام الجديد شعاراً
جديداً للاتحاد في فترته القادمة ، والشعار هو
قول الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم :

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ... »

الدكتور هشام الطالب

الامين العام

للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

هذا وقد اصدرت الامانة العامة للاتحاد
البيان التالي عن المؤتمر العام الثالث للاتحاد
الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
في الفترة الواقعة ما بين ٧/٥ - ١٠/٧
١٩٧٥ عقد الاتحاد الاسلامي العالمي
للمنظمات الطلابية اجتماعه الثالث في استانبول
وقد حضرت الاجتماع المنظمات الاعضاء في
امريكا وكندا وانكلترا واوروبا وفرنسا واسبانيا
وسيلان وجزائر فيجي ولبنان واستراليا
والخريجون .. كما قبلت في عضوية الاتحاد
المنظمات الاسلامية الطلابية في كل من الهند
ويوغوسلافيا وايطاليا والمغرب .. كما حضر
المؤتمر عدد كبير من المفكرين والمراقبين .

وقد افتتح المؤتمر والى استانبول ممثلاً
رسمياً للحكومة التركية وتلقى المؤتمر عدداً كبيراً
من برقيات التهنئة من رئيس الوزراء ونوابه وعدد
من الوزراء وكبار الشخصيات اجاب عليها ببرقيات
شكر . وقد بحث المؤتمر الشؤون والقضايا
الطلابية في جميع انحاء العالم واتخذ بشأنها
القرارات المناسبة كما بحث من خلال الاوضاع
الطلابية قضايا العالم الاسلامي واتخذ قرارات
بتأييد جميع القضايا الاسلامية في العالم كقضية
فلسطين والفلبين وتايلند وقبرص وارتريا وتشاد
هذا وقد انتخب المؤتمر الامانة العامة
الجديدة للاتحاد على الشكل التالي :

وجهت جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة هذه الرسالة الى الشخصيات والمنظمات الاسلامية تحذرهم فيها من — نوادي الروتاري — واطارها .
وقد أرفقت جمعية الطلبة المسلمين مع كل رسالة أرسلتها في هذا الصدد نسخة من الكتيب الذي أصدرته جمعية الاصلاح الاجتماعي عن — حقيقة نوادي الروتاري — وهذا نموذج من رسالة جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة .

نوادى الروتاري حقيقتها وخطرها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخي الحبيب

وخالص دعائنا الى الله عز وجل أن تكون أنت وجميع اخوانك على خير ما يحب الله ويرضى ... وأن يوفقنا جميعا لأن نكون من شهداء الحق القائمين بالقسط الهام أمين .

أخي الحبيب .. مرفق مع هذا الخطاب كتيب صغير في حجمه ولكنه ان شاء الله كبير في نفعه اذ أنه يكشف بوضوح احدى حبال الشيطان اللعين التي ينصبها هو واتباعه للصد عن سبيل الله ، ولاشاعة الفساد في الارض ومحاوله التحكم في امور العالم كي تصبح كلها في يد مجموعة الخريين من كبار المفسدين وفطاحل المستغلين الذين يشيعون في الارض الفساد ، كي تتحقق لهم رغبات أهوائهم ويضمنون ارضاء اطماعهم .

ولقد لمست الجمعية كيف أن الكثير من الطلبة المسلمين بجامعة بريطانيا ومعاهدنا يتعرض لمحاولات مركزة لضمهم — بطريقة مباشرة أو غير مباشرة — لنوادي الروتاري هذه التي يتحدث عنها الكتيب المرفق . وعندنا ما يثبت أن المجلس البريطاني — للبعثات

يرسل قوائم بأسماء الطلاب الجدد الى نوادي من هذا النوع وذلك في الاحياء والمدن التي يغد إليها الطلاب . وتتخير هذه النوادي بعض الاسماء لدعوتهم تقدم لهم مختلف المغريات ، وحيث تجري عليهم دون أن يشعروا عملية تقويم — لقدراتهم على خدمة المخطط الماسوني . وعندنا أيضا ما يثبت أن العائلات البريطانية التي تنظم برامج لدعوة الطلبة العرب الى بيوتهم بصفة منتظمة تقدم — في حقيقة الامر — جزء من نشاط الروتاريين لفرنجة هؤلاء الطلبة وسلخهم عن دينهم ومعتقداتهم

والعمل المستمر على أن يكون منهم دعاة تغريب وتخريب عند عودتهم الى بلادهم وتسلمهم ما ينتظرهم هناك من مناصب قيادية هامة في مختلف المجالات .

والجنس سلاح من أسلحة الروتاريين وحفلات الرقص الاسبوعية التي تنظمها نوادي الطلبة التابعة للمجلس البريطاني اكبر دليل على ذلك . وهناك أيضا من يعمل بصفة منظمة داخل المدن الجامعية لتسهيل الفساد على ساكنيها من الطلبة الاجانب بالالاحاح في دعوتهم لحضور ما يقام من حفلات خمر ورقص بمناسبة غير مناسبة . ومن أسلحة الروتاري الفتاة الاغراء بتيسير الحصول على الجاه والمنصب والمساعدات المعنوية عن طريق اتصال النادي باتباعه من رؤساء الاقسام ومديري الجامعات وكبار رجال التعليم والوزارات ... والسمع والطاعة وتنفيذ المخطط بحذافيره هو الثمن الذي لا بد منه أن يدفعه كل من يريد أن — يصل ويتصل —

ومن المؤسف أن البعض يخدع بسهولة بالطلاء البراق الذي تخفي به الروتاري حقيقة امرها . فنحن نعرف أنه قد تكتت هذه المنظمة من ايجاد اتباع لها في بلادنا ممن يرجون مبادء الهدى — اسم التمدن والحضارة — قد لا يعرف الكثير حقيقة هذه النوادي وثبوت ارتباطها بالحركة الماسونية — ومن ثم باليهودية العالمية — فلقد رأت الجمعية لزما عليها توضيح ذلك لكل أعضائها راجية منهم دراسة الكتيب ونشره على اكبر نطاق ممكن .

أعائنا الله جميعا على الثبات وتحمل الامانة — ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون .

— ال عمران — ١٠٤ —

العدوان الهندي على أجماعة الاسلاميه يثير ردود فعل في العالم الاسلامي

الجماعة الاسلاميه بباكستان تستنكر.. ومفتي لبنان يطالب بالافراج



عقد مجلس الشورى للجماعة الاسلاميه جلسته الطارئة برئاسة الشيخ محمد العباسي امير الجماعة الاسلاميه بالوكالة، واتخذ ما يلي من القرارات

ان المسز انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند بدأت تدوس هذه الايام كل القيم الديمقراطية ومظاهر العدل . الامر الذي جعل جميع ذوي العقول ينظرون الى خطواتها بنظرة الاستنكار . وكان جميلا جدا بالنسبة الى النظام الديمقراطي الهندي وبالنسبة الى المسز غاندي نفسها لو استسلمت الاخيرة لقرار محكمة الله آباد العليا التي ادانتها في قضية استغلال الادارة الحكومية لكسب نجاحها في الانتخابات الماضية . فبدل ان تستسلم المسز غاندي لقرار المحكمة العليا اعلنت حالة الطوارئ في الهند لانقاذ حكمها المنهار ، وشرعت في اعتقال معارضيه على اوسع نطاق . الامر الذي لا يوجد له نظير في القارة الهندية حتى في ايام الحركة الهندية المشهورة بحركة « اخرجوا من

ابرق الشيخ حسن خالد مفتي لبنان الى الحكومة الهندية يطالبها باطلاق سراح الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلاميه بالهند . كما يطالبها بالافراج عن جميع المعتقلين من رجال الجماعة . ورفع الحظر عن نشاطها ومراكزها وصحفها . وقال الشيخ حسن خالد : ان اضطهاد الجماعة الاسلاميه في الهند ترك اسوأ الانطباعات في نفوس المسلمين ونحن نناشد الحكومة الهندية ان تلغي كافة الاجراءات المتخذة ضد الجماعة الاسلاميه .

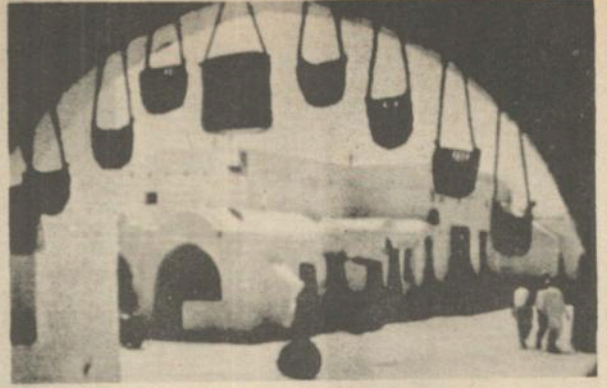
الشيخ حسن خالد
يطالب بحرية
الجماعة الاسلاميه

الهند » التي قامت ضد الانكليز عام ١٩٤٢ م . ولم تكنف انديرا غاندي بهذا فقط ، بل فرضت الرقابة الشديدة على الصحف ، وحلت جميع الاحزاب الفعالة في الهند بجرة قلم ما عدا الحزب الحاكم . منها الجماعة الاسلاميه التي لا علاقة لها مطلقا بالازمة السياسية الراهنة في الهند من قريب او بعيد .

ان الجماعة الاسلاميه في الهند منظمة فكرية خلقية تبليغية محضة تقوم بدعوة المسلمين الى العودة الى الاسلام وتبصير غير المسلمين فيها بتعاليم الاسلام الانسانية السامية انها لم تعمل شيئا يجعلها في عداد الاحزاب المتطرفة المتعصبة الطائفية كحزب (جان سنغ) ، وحزب (راشتريا سيواك سنغ) ، وحزب (نكسال باري) . ومن الظلم الفاحش ان تحل الجماعة الاسلاميه وتدرج في قائمة الاحزاب الهندوسية المثيرة المذكورة آنفا لاجل اقامة التوازن فقط . وليس هذا الاجراء الا محاولة شنيعة لجعل الاقلية المسلمة محرومة من منظماتها الفعالة وغير متحكمة في امورها . ان الاوضاع الخطيرة التي تعيش فيها الاقلية المسلمة في الهند يمكن تقديرها من خلال المذابح التي اقيمت ولا تزال تقام عليها منذ ان برزت باكستان الى حيز الوجود انها لا تتمتع في أي قطاع في الحياة بتمثيل يتناسب مع عدد سكانها . بل تبذل المحاولات بصفة مستمرة لدفعها الى أدنى درجات المجتمع ، بتوجيه الضربات القاضية المتواترة الى كيانه ، ولاجل ذلك لا تسمح لها الاوضاع السائدة في الهند ان تدخل في الازمة السياسية بشكل من الاشكال ونظرا لما سبق لا نشك ان حل الجماعة الاسلاميه امر لا مبرر له . ولا يمكن تفسير هذا الاجراء الا بأنه انتقام ، وحقد يضره الحكام الهندوس نحو الاقلية المسلمة من القديم .

الجماعة الاسلاميه بباكستان
قسم الاعلام - لاهور - باكستان

رابطة علماء المغرب تتقد مؤتمرها الخامس



مقدت رابطة علماء المغرب مؤتمرها الخامس وكانت الية الكريمة : « انما يخشى الله من عباده العلماء » شعار المؤتمر وحادييه وهادييه . وترأس المؤتمر الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ الفاضل عبد الله كنون

وقد حضرت المؤتمر — الذي استمر يومين — وفود تمثل كافة مناطق المغرب هذا .. واتخذ المؤتمر مجموعة توصيات بناءة حول : الشؤون الاجتماعية ، والمعدل والتعليم والاقواف ، والمرأة ، والقضاء ومقاومة الشعوذة والدجل .

وتوصيات حول فلسطين ، والقدس ، والتضامن الاسلامي .. وكشمير والصحراء المغربية . والمعاملات غير الانسانية التي تلقاها الاقليات الاسلامية .

كما اتخذ المؤتمر توصية تستنكر التهديد بالغزو للدول العربية النفطية

وفيما يلي نص هذه التوصية :

يستنكر المؤتمر بكل شدة تهديد بعض الدول الكبرى للدول العربية المنتجة للنفط . باحتلال ارضها والاستيلاء على ثروتها النفطية بدعوى تعرض اقتصادها للتدهور متخطية بذلك القوانين الدولية ، وناسفة المؤسسات والمنظمات العالمية التي تعمل على حفظ السلم وحل المشاكل السياسية بالحوار والتفاهم ، تلك المؤسسات التي كانت هذه الدولة من المنشئين لها ، واليوم أصبحت مسخرة في يدها وخادمة لمصالحها وينذر المؤتمر هذه الدولة بأنها تسعى في اشغال حرب عالمية مدمرة ستكون دائرتهاا عليها ، وستصلى بناها قبل غيرها لان هذا الجبروت الذي ظهرت به اشبه مايكون بما ظهر به النازيون في الثلاثينات من هذا القرن ، ونهايتهم ومصيرهم مما لا يخفى عليها .

الكتاب الاسلامي « يتفوق »

في معرض الكتاب العربي

بتونس

في اواخر مارس واول ابريل اقيم في تونس معرض للكتاب العربي .

وقد تفوق الكتاب الاسلامي في المعرض على جميع أنواع الكتب الاخرى .

وكان الكتاب الاسلامي من البروز بحيث اقتسرت باكتساحه للمعرض جميع الاطراف

- الاسلاميون شاهدوا ذلك بارتياح وغبطة
- والشيعيون والمنحطون شاهدوا ذلك بحق وجنون
- والشركة التي اقامت المعرض اعترفت عن طريق الارقام بتفوق الكتاب الاسلامي
- كان الاقبال شديدا على كل كتاب يحمل طابع الاسلام وكانت المبيعات عالية جدا .
- واين ؟!

في نظام يحارب الاسلام رسبيا ويتهم القران — براه الله مما قالوا — بالتناقض وعقائد المسلمين بالوثنية « !! » ان هذه الظاهرة .. ظاهرة تفوق الكتاب الاسلامي في أسواق ومعارض الكتب . وظاهرة الاقبال على المساجد . وظاهرة الانتعاشة الاسلامية في كل مكان تطرح معنيين مختلفين

- معنى يملا نفوس المؤمنين بالثقة والضياء والامل
- ومعنى يشحن نفوس المناوئين للاسلام .. بالكمد واليأس
- اليأس من محاولات تصفية الاسلام واسقاط راياته

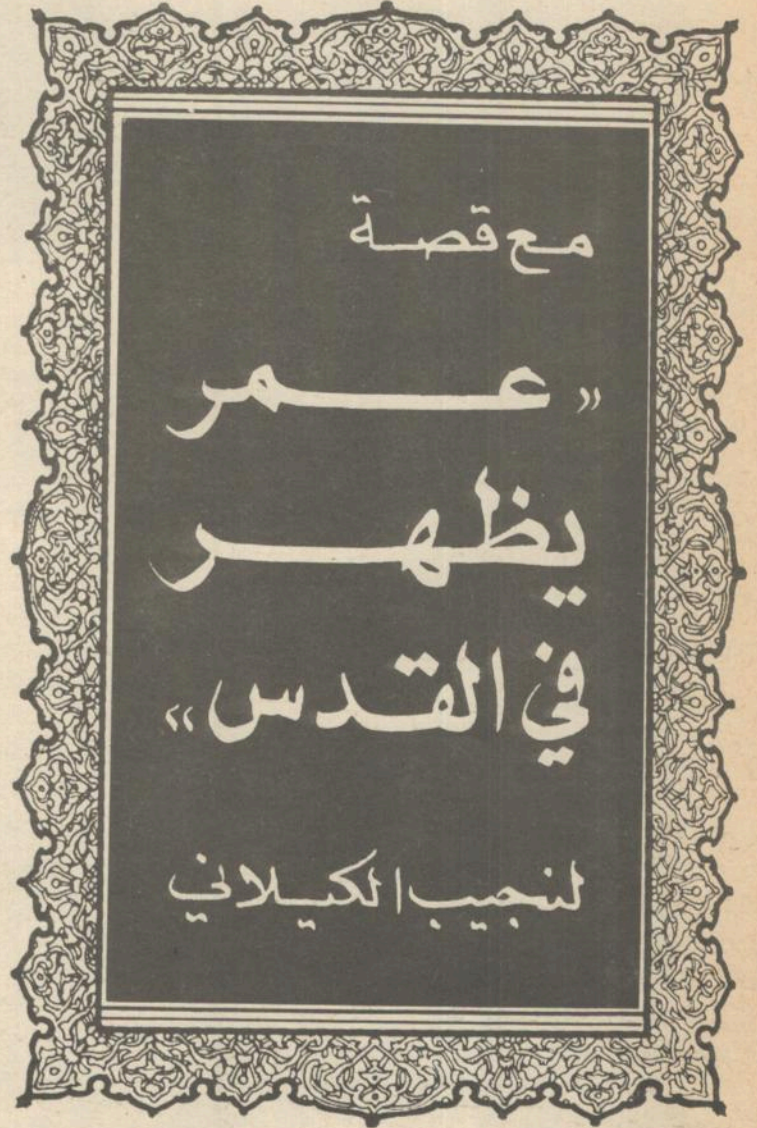
الآخرة : نور الله - قاتل حمزه -
دم لفطير صهيون - عذراء جاكوتا -
ليالي تركستان - عمالقة الشمال -
حببي رمضان - عمر يظهر في
القدس .

هذا الإنتاج الغزير يحتاج الى
أقلام الدارسين ، لوضعه ، وتحليله
وتقويمه ، والحكم عليه ، بفيه وضعه
في موضعه المناسب ، وتقديره حق
قدره ، لان ذلك يساهم في رسم
الطريق لمنهج الادب الاسلامي عامة ،
وللقصة الاسلامية خاصة .

ولا نشك في أصالة الفن الذي
يمارسه الدكتور الفنان ، من خلال
إنتاجه الغزير الذي جاوز الثلاثين
من المؤلفات ما بين شعر وقصة
ومسرح ، وهو شاهد على قدرة
كاتبنا الطيب الادبية ، ورسوخ
قدمه في هذا الفن وأصالته في تناول
موضوعاته وطرح أفكاره وتنوع
إنتاجه ويبدو ذلك من خلال
وضوح وبساطة وعفوية تأسر القارئ
وتمتعه بأن واحد .

ولا ننسى ان الفنان المسلم يجابه
صعوبات وعوائق فائقة ، ويحارب
على جهات متعددة ، وقد يمضي الى
ربه شهيدا في جهاده المقدس من أجل
الكلمة الشريفة التي تحمل الحق
والخير والجمال للانسان ، لهذا
يستحق ان يعطى شيئا من التقدير
والرعاية ، من خلال تقويم أدبه
ودراسته ليستمر في العطاء ، ويثبت
في مجالات الصراع المحتدم .

فاذا تفاقل النقاد - عمدا او
بدون عمد - عن الآثار الاسلامية ،
بفيه طمسها ، والحكم علينا بالفناء
والموت ، فعلى الأقلام الواعية
المخلصة مجابهة هذا الكيد ، بإيجابية
واعية ، وتقويم عادل من خلال
دراسة هذه الآثار ووضعها في مكانها
الحقيقي .
ان أبرز ما يلفت النظر في مؤلفات



بقلم الاستاذ: محمد حسن بريغيش

قضايا الواقع ، ومشكلات الانسان
من خلال المنظار الاسلامي الصحيح
وتبرز لنا قصص الدكتور نجيب
الكيلاني كواحدة من هذه الآثار ،
وكواحد من رواد القصة الاسلامية ،
بموضوعاتها ، وفنيتها ، ووضوحها
وتميزها ، لا سيما في قصصه

قليلة تلك الآثار الادبية التي
استطاعت ان تأخذ مكانها في عالم
الادب المعاصر ، وتبرز بسماتها
الاصيلة مع تميزها الاسلامي الذي
يعبر عن تصور اسلامي واضح ،
ونهج سليم ، وهي في الوقت ذاته
تدخل معترك الحياة المعاصرة لتعالج

الدكتور نجيب قصته الفريدة (عمر يظهر في القدس) اذ تناول فيها موضوعا طريفا وفريدا ، فيه جراحة ووضوح ، مما يجعلها وثيقة في هذا العصر .

وليس هينا على الاديب ان يتناول موضوعا يمزج فيه بين الماضي والحاضر ، بل يصل بينهما حتى يجعلهما موضوعا واحدا ، باذلا في ذلك طاقة من الجهد والابداع والاصالة ، ما يجعله اهلا للتقدير والدراسة . لقد كان الموضوع يدور حول النكسة التي أصابت العالم العربي ، بل العالم الاسلامي عام ١٩٦٧ عندما احتلت الصهيونية اراض عربية جديدة ، واستولت على القدس ، ودأست فيها كرامة الانسان وشوهت معالم تاريخها المجيد، وطعنت بذلك العالم الاسلامي الذي ظل غافلا او متغافلا طوال قرون رغم هذه الاحداث الدامية . في هذا الجو الخانق ، في مرحلة التمزق والذل والقلق يبحث كاتبنا بجدية مخلصه عن الاسباب الحقيقية لكل ما اصاب العالم العربي والاسلامي من ازمات ونكبات ، ويعطينا في الفصل الاول صورة عن الاثر الذي تركته هذه النكسة في نفس المسلم « الحقيقة أنني أشعر بحزن ثقیل ينوء به قلبي وبمرارة عارمة تشبع بها روحي ، ويتمكنني بأس معاند ، لا يفتأ يطالعي من وقت لآخر .. نحن جيل الضياع والاحزان بآمامه ، أيام الذل مزرعة خصبة للآلام والاحزان ، وسنوات الهوان الطويلة لم تنفجر عن فجر يبدد الظلام والوجوم ، وتمادى العدو في طغيانه وعيئه وغروره دون أن نستطيع الثأر منه ، يشعري بعجز قاتل - ويعصف بالاحلام الخضراء » .

وفي هذا الجو الذي سيطر على العالم العربي، يظهر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على مستوى

الاحداث ليكشف المجتمع العربي حقيقة الصراع القائم في عصرنا ، ويكشف له عن اسباب الهزيمة التي ظلت تخيم على ارض المسلمين ما يقارب القرن ، وآخرها هذه الهزيمة .

ومن البداية يؤكد لنا الكاتب ملامح الشخصية المشرقة المؤمنة - شخصية عمر - بعيدة عن الزيف والقلق والخوف والتردد والشعور بالهزيمة والذل « تصدر الكلمات من بين شفثيه قوية رصينة ، تفوح منها رائحة الصدق والجلال ، بريئة من الشك والريبة ، خالصة من كل بهتان » وهذا ما يريده الكاتب من استحضار شخصية عمر في هذا العصر .

وعندما يدور الحوار بين عمر وبين الشخصية التي رافقته بصور لنا الكاتب على لسان هذه الشخصية عالمنا ومجتمعنا الاسلامي فيقول « لك الله يا عمر !! لقد ابطلت الحدود ، والخمر تباع في كل مكان ، الحكام يشربونها في الحفلات العامة وفي بيوتهم ، يتساقونها علانية ، وكأنهم يتساقون اقداحا من القهوة ، وبيوت الدعارة تأخذ تراخيص من الحكومة ، ويحميها القانون ، لقد أصبح للفساد قوانين تنظمه وترعاه » وبعد أن يسمع عمر محدثه ، ويرى في سلوكه وحديثه صورة لهذا المجتمع يقول له : « الآن عرفت سبب انتصار اليهود عليكم ، ونشرهم الفجور بين ظهرائكم ، الخوف يلد الرذيلة ، والهزيمة تمسخ ضعفاء الايمان ، أنتم جياع برغم رصيدكم الضخم من الزاد ، تدقون الابواب الصلدة في بله ولو بحثتم لتفتح امامكم باب النعيم الابدي .. ويستشهد بهذا البيت :

« كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول »

« .. ان من يتوعد التقاط الفتات من موائد الاغنياء ، تسحره كلماتهم وفكرهم وسلوكهم ، ويحاول أن يقلدهم ، وفي التقليد الاعمى فناء العقل والروح ، هكذا يتحول السادة الى عبيد ، واذا اردت أن تعرف كيف يصبح العبيد سادة فتذكر قصة أخي بلال بن رباح ، لقد سخر من نتن الفكر لدى أساطين الكفر في مكة .. ضربوه .. عذبوه .. لكنه لم ينحن ليلتقط الفتات .. أتفهمني؟؟

ولكي يستطيع الكاتب بعث الشخصية المسلمة في هذه الاحداث، تخيل لنا عمر يظهر في القدس ، ينطق بلسانه ، ويتصرف بتصرفاته، أنه يصور لنا بقضته هذه حقيقة العالم الاسلامي كله .

فالقدس ليست مدينة واحدة .. وان كان لها من القداسة ما لها ، ولكن الكاتب أراد أن تكون رمزا لعالمنا العربي والاسلامي الذي يستبيحه المفرون بصور شتى ، قد لا نهتم الا للصورة العسكرية منها بينما نترامى على أقدام الفزاة الحاملين للدعارة ، والفساد ، والاحداث، ونكون لهم عبيدا وجنودا، فتصنع المهزلة البشعة عندما نفضي لحق استعمل العدو قوته في سلبه فقهرنا بينما نسكت عن قهره لنا في كل شيء ومظهر .

لذا أراد الكاتب أن تكون القدس صورة للعالم العربي والاسلامي ، والصورة الدامية التي ظهرت على مسرحها هي صورة لكثير من الصور الدامية التي تجري هنا وهناك على امتداد العالم الاسلامي كله ..

والشخصيات التي ظهرت في القصة هي نماذج من مجتمعنا ، فالمسلم المحافظ على قيمه الاسلامية، مهزوم داخليا ، قلق خانق ، مهزوز الفكر - أحيانا ، ضعيف الايمان ، لانه لا يعرف من اسلامه

مع قصة ” عمر يظهر في القدس “

غير المظهر والشعائر ، ولا يفهم من
ايمانه غير النطق بالشهادتين وينسى
مدلول الاسلام والايمان في عالم
الواقع والسلوك والفكر والجهاد كما
فهمها المسلمون الحقيقيون عبر قرون
عديدة ، فحولوا الدنيا الى مجتمع
كريم ، واناخوا غطرسة الكفر في
دولتيه العظيمتين حتى تحطمتا تحت
اقدام المجاهدين ، وصدحت كلمة
الله قوية هنا وهناك . وكذلك فهناك
الانسان العادي الذي تخلق عن قيمه
وراح يجري وراء ملذاته وتفسخت
شخصيته وقيمته ، وبدأ يتبجح
بالنكت الجديد تحت أسماء براقة .
وهناك الذي فتنه المادة في عصر
العلم ، فظن انها كل شيء ، فانكر
حقيقة الوجود ، وخالق الوجود .
وبدا يفلس الحياة بطريقة آلية
بلهاء ، تمسح الانسان ، وتطحنه بين
أسنان الآلة الجامدة وهناك الصور
الداعرة التي يقوم على رأسها ،
وينفخ بنارها اليهود في كل مكان ،
ويحملونها شعارا ووسيلة ، يفرون
الشعوب ، ويلوحون بها للفرائز ،
ويستخدمونها وسيلة للسيطرة على
كنوز العالم ومراكز القوة فيه .
ولكن هذه الشخصيات كلها
لا تلمس حقائق الوجود - وحقائق

الحياة الانسانية ، وهي - رغم
واقعها المظلم - تملك الفطرة التي
يمكن استنقاذها اذا خوطبت بلغتها
الواضحة الحانية ، لغة الوجود كله ،
فتستوي هذه الفطرة ، وتجدملجأها
وملاذها وطمانينتها وذاتها في ظل
الخالق الرحيم ، وشريعته الكاملة .
أما شخصية عمر في مواجهة هذا
الواقع - من الناس والاحداث -
فهي شخصية المسلم الحقيقي ،
بوضوحه واشراقه ، بايمانه الصلب ،
واسلامه الواضح المتميز ، بوعيه
وادراكه لما وراء هذه المظاهر ،
باخلاصه وصفائه ، بقوته وجراته ،
باستقامته وعدله ، بوطنيته

وتضحيته .

ولكي يقرب لنا الكاتب صورة
المسلم ، ويجعلها واقعية ، لها كل
ملامح الحياة الحقيقية الملموسة ،
وبنية ازالة الغرابة والخيال عنها لجأ
الى المزج بين واقع العصر ، وواقع
التاريخ ، ومن الطرافة والجرأة
- معا - أن يلجأ الشاعر الى الخيال
ليلبسه أثواب الحقيقة عندما استنطق
التاريخ في أجلى صورة ، وانصع
بيان ، واستدعى من أجل ذلك
بعث الشخصية الرائعة التي اعطت
أروع مثل عن المسلم وهي شخصية
الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب -
رضي الله عنه .

وكان هذا للدواع عدة منها :

١ - لأنها شخصية واقعية لا يستطيع عدو - فضلا عن الصديق - أن يماري في نصاعتها - وحقيقتها ، واستقامتها ، وعبقريتها ، وسعة ادراكها للأمور .

٢ - لأنها شخصية تحوز على كل الصفات المطلوبة من المسلم ، وتحوز على الإعجاب وله في نفوس المسلمين ذلك القدر الكبير من شعور الحب والاعتراف له بالإيمان والعبقرية والصدق والامانة والوعيم .

٣ - أن شخصية عمر - رضي الله عنه - بوضوحها ومميزاتها لايمانية والعملية - تستطيع أن تعطي الصورة المتميزة الفريدة للمسلم في أي عصر ، لهذا عمل الكاتب على بحث شخصيته في قلب هذه الأحداث لعاصفة ، ووسط هذا العصر الذي يبدو - فيه - أن زعماء العالم اليوم لا يستغلون ما وهبهم الله من ندرات إلا لجركم إلى الانحراف الخنوع والفرور ، القوة في أيديكم سيلة لفهر المساكين ، والرفاهية خمة وادواء ، والحرية دعارة ، العلم تحكيم الانانية على مستوى لفرد والدولة « (١) »

وعمر هنا ليس شخصية تاريخية ضمت - وانقضى عصرها - بل هو مسلم الحقيقي في كل عصر ، مسلم الذي يعاني هذه الازمات ، يكتوي بنيران الغربة والقهر الحرب ، ويجاهد باخلاص حاملا لحب والخير الإنسان في هذا لعالم - لهذا قال على لسان بطل لقصة في الصفحة - ٢٥٨ - عندما ناله المحقق عن المكان الذي قصده مير المؤمنين فقال : « انه في كل كان ، انه ليس مجرد جسد ، هو بكر وعقيدة ، انه ايمان مستحيل ن تقبضوا عليه .. ان اردتم فاقبضوا لى كل رجل ذي قلب مؤمن .. هم . هو .. وهم هم » .

وهذا ما قصده بالذات كاتبنا ، فعمر هو المسلم الحقيقي ، الفريب المتميز المخلص ، الذي يتفاعل مع الحياة بايجابية ، يواجهها على أساس العقيدة دون أن تذيبه أو تحرفه مفاجآت العصر ومفرياتة ومخوفاته . وعمر هو المسلم صاحب العقيدة ، الذي لا يتنازل عن عقيدته مهما بلغت المآسي والتضحيات ، المحب للإنسان ، لشعبه ، لوطنه ، ويحمل النور للناس ، وهو قوي بإيمانه ، ايجابي بعمله ، مخلص في سلوكه وعمله « الكلمات وحدها لا تجدي كثيرا ، يجب أن يحملها فكر ظاهر ، وقلب مؤمن لا يرهب إلا الله ، يجب أن تترجم إلى سلوك ، إلى حياة مميزة ، هذا افعل وأقوى ، أعرف أن عصركم عصر القوة ، لكن ثقوا يا ابنائي أن قلب المؤمن وفكره الحر الشجاع ، وروحه الطاهرة ستمدكم بقوة لا مثيل لها ، القوة ليست الحديد والنار وحدهما ، انهما مظهران ماديان ، هناك القوة الروحية ستحتاجون الحديد والنار - لا شك - كما فعل بيبكم - عليه الصلاة والسلام .. القوة المادية وحدها هراء وإلى زوال .. وقد يملكها الكثيرون ، ولست حالما ولا واهما - ولا استلهم كلمات من شطحات الخيال والهذيان ، بل في يدي الدليل ، هكذا انتصر نبكم ، اذكروا (بدر) و (أحد) و (الخندق) و (حنين) كان لكل معركة منها سمة خاصة بها وانتصرنا ، لا تقولوا كما يقول المفرورون : هذا عصر مضى ذاك قول باطل ، حيث توجد المبادئ متمثلة في رجال مؤمنين لا يخافون إلا الله وحده يوجد النصر ، وتشرق شمس العدالة والكرامة ، ويسعد الناس ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » (١) .

وبعد أن أعطى ملامح الشخصية الإسلامية في إطار هذا العصر من

خلال احياء شخصية عمر بدأ يستعرض صوراً من الازمة ، والأنا من عذابات الإنسان والحياة في القدس - رمز القداسة والخير - التي يسكنها اليهود - ويسوسون الحياة فيها .

ولعل كاتبنا يريد أن يشير بذلك إلى دور اليهود في طمس معالم الحق والخير في العالم ، ومحاربة العقيدة والأخلاق وتفسخ الحياة كلها ، ما دامت القدس رمزا للخير ، ورمزا لعالمنا الإسلامي كله ، ثم يصف لنا هذا العصر ، فيكشف من خلاله عن الزيف والخداع والتحرير والافساد ويضع أيدينا على عوراتنا التي نخر فيها التشويه والفساد ، حتى يتنا نانس بهذه الصورة المشوهة ، ونركن إلى التخدير ، ونستدل أمام القهر ، ونخضع بالدعايات .

ومفاهيم الحياة تغيرت : الحرية ، العدالة ، الحب ، الخير .. مما جعل المسلمين يتخلون عن دورهم في الحياة ، لهذا وصف هذا الجيل « جيل الهواء والسخريرات والعبث » (١) والجاهلية « عادت كأعنف وأخبت ما يمكن » (٢) .

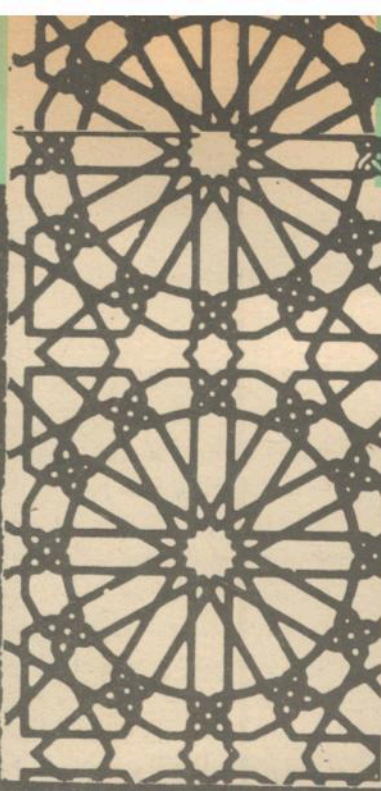
والمسلمون - منع هذا - ساكنون خانعون ، لأن المسلم الحقيقي أصبح غريبا مطاردا ، واضحى بينه وبين المسلم المعاصر فرقا كبيرا لأن المسلم الحقيقي يرى اسلامه سلوكا لا يتنازل عنه ، لأنه لا يتنازل عن ايمانه وعقيدته ، أما مسلم اليوم ف يرى اسلامه تقليدا ومظهرا وفكرا خاويا ، لذا فهو يناقش ويساوم (٣) واستطاع اليهود أن يطبعوا العصر بطابعهم ، ويسوقونه في دروب العهر والزيف والضلال والمكيدة ، وهذا هو دورهم في التاريخ . منهم أهل الدعارة والاستغلال .

ولا غرابة بعدها أن تحل الهزيمة وأسبابها كما يراها عمر « الآن عرفت

مع
قصة



عمر يظهر في القدس



لهم « حتى في بلاد المسلمين يحدث شيء كهذا ؟ ما يرضي الحكام فهو من الدين ، وما يتعارض مع وجهة نظرهم فهو كفر والحاد ، لقد صنع لنا الذل دينا جديدا من الفكر الضريب » وفي هذا الواقع المؤلم تتضاعف مسئولية العلماء - وهم ورثة الانبياء - ولكم رأينا في تاريخنا علما بارزا من العلماء الاتقياء العاملين . يحولون مسيرة التاريخ . ويقومون أعوجاج الامة ، وتنخلع لهيبتهم قلوب الطفاة ، ويخضع لسلطانهم الملوك والامراء والحكام .

ولكن الواقع - هنا ايضا - أشد ابلاما ومرارة - فلقد افقدنا امثال هؤلاء ، وصعد المنابر رجل الدين بصورته الاوربية . ليأخذ دوره المرسوم . ويقوم بمراسيم المهنة والمهمة الموكولة له ، فيقول لهم « الدين ليس مجموعة من الكتب تحفظونها عن ظهر قلب .. نحن موتى لقد خسرنا كل شيء . الدين والدنيا ، والملايين منا ركعت في ذلة تستجدي انسحاب الدولة الصغيرة برغم احاطتنا بجميع علوم الدين ان التجربة اقوى صفة في وجه ادعاءاتنا وغرورنا ، انتم موظفون .. اذئاب .. ولستم علماء دين » (١) .

ويفضح اساليبهم « تتخلفون دائما .. تكون ذبل الموكب .. وتلبسون أي شعار جديد ثيابا مهلهلة تسمونها الدين وتجيدون التأويل الكاذب لتجتلبوا رضى الحكام في ذيل الموكب دائما ، لكن العامة في الشوارع سيتهجون ، سيتلقفون الحقيقة ، ويتشربون رحيقها دون حذلقه ولن يهابوا الموت ، ان ظهور عمر خطر على اسرائيل ، لكنه اشد خطرا على دنياكم الملية بالكذب والخوف والنفاق . ولهذا تكرهون ظهوره » (٢)

ان القصة كلها تريد ان تصور لنا الواقع ، وتكشف عن حقائقه مهما كان مرا ان تخلصنا من الهزيمة والمرض والتخلف لن يكون الا بكشف الادواء والامراض بوعي واخلاص . وبظرة لا تخدعها المظاهر او الحدود

وكيف فقد المسلم قدرته على الثبات والتفوق والنجاح والانتصار؟ ان الامر واضح لكل ذي عينين مبصرتين ، لهذا نراه يقول على لسان عمر عندما غادر المسجد ورأى جموع المسلمين الذين خرجوا من المسجد كما دخلوا « لكانما يفرون من وباء ، أخشى ان تكون صلاتهم مجرد حركات ميتة لا روح فيها ، ابن الخشوع والقلوب المعلقة بالله ؟ الوعاء خال من أي شراب ، الشكل وحده هو ما تهتمون به . عبادتكم بلا جوهر ، أخشى ان يكون الامر كذلك » (٢) . ويعطي الامر صراحة اكثر حينما يقول « انكم مسلمون لكن بأخلاق اليهود » (٣) ثم قال بمرارة « انتم اكذوبة التاريخ . حياتكم وفكركم ، وعملكم زيف لامثيل له ، وجودكم مستعار .. أين المسلم ؟ لا بد ان نبحث عنه » (٤) . ويعجب عمر - وهو المسلم الحقيقي - عندما يرى الحكام المسلمين يسخرون الدين لمصالحهم بدلا من ان يكونوا أداة منفذة لمتطلبات الايمان والشرع ، يتغنون مرضاة الله وحده فيقول

سبب انتصار اليهود عليكم - ونشرهم الفجور بين ظهرانيكم ، الخوف بلد الرذيلة . والهزيمة تفسخ ضعفاء الايمان ، انتم جياح برغم رصيدكم الضخم من الزاد ، تدقون الابواب الصلدة في بله ولو بحثتم عن المفاتيح لتفتح امامكم باب النعيم الابدی « .. ان من يتوعد التقاط الفتات من موائد الاغنياء تسحره كلماتهم وفكرهم وسلوكهم ويحاول ان يقلدهم » وفي التقليد الاعمى فناء العقل والروح ، هكذا يتحول السادة الى عبيد ، واذا اردت ان تعرف كيف يصبح العبيد سادة فتذكر قصة أخي بلال بن رباح .. لقد سخر من تن الفكر لدى اساطين الكفر في مكة ، خربوه .. عذبوه .. لكنه لم ينحن ليلتقط الفتات » (١) ولا يترك هذه المظاهر المرضية تمر عرضا ، بل يلح عليها احيانا اذ يرى ان العالم الاسلامي يبلغ مناسبات الملايين ، ويملكون أغنى الاراضي والامكانيات ، ومع ذلك فهم ضعفاء متخلفون ، يتغلب عليهم حفنة فاسدة من اليهود ، فما هو السبب ؟

او المادة ، او الدعايات ولا تفشيها
الطعوم الدانية مهما بدا مذاقها
حلوا في حلق المفوررين .

لقد وضع الكاتب ايدنا على
الجراح ، والامراض ، وكشف امام
اعيننا عن شريحة من شرائح حياتنا
العفنة .

ان اسلامنا قوي بمنطقه .
بواقعيته ، بحركيته ، بايجابيته .
بخصائصه بارتباطه الوثيق بفطرة
الانسان .

وان اسلامنا عزيز لانه الحق
من عند الله ، ولكنه يحتاج الى حملة
امناء ، يتحولون الى وقائع واحداث ،
ومجاهدين ، ومجتمع ، ودعاة
وعلماء . وحينها يرى الناس انه
الخير والطمأنينة والنصر .

ان هذه القصة اعطت كثيرا .
وكشفت بأسلوبها الأسر عن خباثت
اليهود وزبائنتهم في الافساد
والتشويه والتحريف لكل قيمنا
وتاريخنا وسلوكنا .. وكشفت عن

صور من مآسينا وامراضنا ، وصور
من الكيد والقهر للمسلم الغريب
في هذا العصر على يد المسخرين
والمسوخين لتنفيذ المخطط اليهودي
في العالم الاسلامي كله .

وعرضت هذه القصة الرائدة
لقضية الانسان في هذا العصر الذي
اهينت كرامته ، وطعنت مقدساته ،
وسلبت حريته ، وهي مليئة
بالقضايا الكثيرة التي يعاني منها
الانسان والمجتمع كله ولا يسع
الكاتب ان يستعرض جزئياتها وما
طرحه كاتبها من اشياء وامور على
ارض الواقع ، ومن استقراء
الاحداث ، فهي بهذا تعد قصة
رائدة في أسلوبها ، وفكرتها ، ومزجها
بين الماضي والحاضر . والربط بينهما
من خلال شخصية عمر ، أو شخصية
المؤمن بجوهرها السامي . وحقيقتها
الرائعة حين تظهر على مسرح
الاحداث . ومثل هذه التجربة جديرة
بالتقدير والاكبار . ولو ان الكاتب

اضطر لوضع شخصية عمر في
احداث يومية قد يجعل بعض الناس
يتحفظون منها .

ان كاتبنا الفنان قد دفع بفن
القصة الاسلامية خطوات الى الامام .
وفتح طريقا بكرا . واعطى نموذجا
رائعا مهما كانت مخاوف الطريق
امام هذه التجربة .

وان غزارة المادة في القصة تدل
على سعة اطلاع الكاتب . وقدرته
على الاستفادة من الجزئيات .
وجديته في طرح الموضوعات المهمة
من خلال احداث القصة .

ولعل كاتبنا يحسد على اصالته
في الحفاظ على أصول الفن رغم
كثافة الاحداث . والفكر الذي
طرحه من خلالها .

ولا يعني الا تهنة الدكتور
نجيب كيلاني في هذا الاثر الرائع
الذي فتح فيه امام القصة الاسلامية
طريقا مليئا بالثمار والطرافة
والفائدة .

محمد حسن بريفس

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

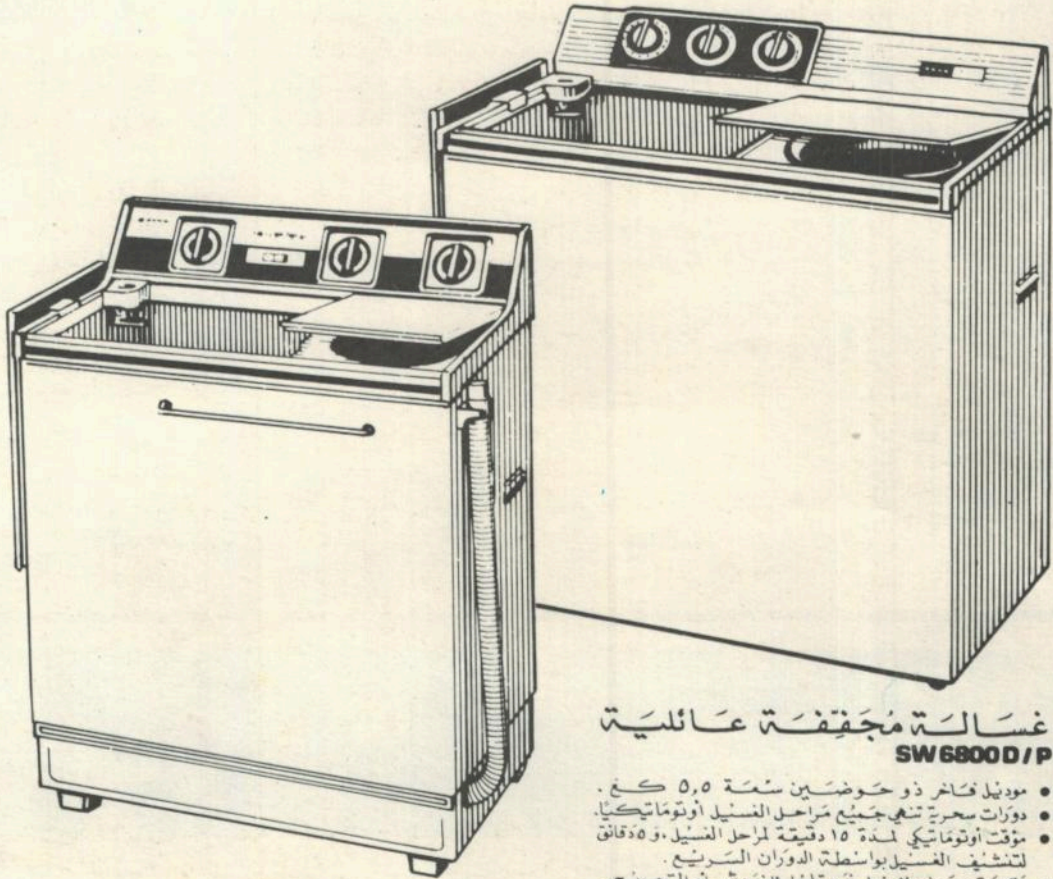
الوقت بالزمن الغروي (عربي)	الوقت بالزمن الزوالي (الافرنجي)				
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
دس	دس	دس	دس	دس	دس
٣٣٦	٥٦	١١٥٤	٣٢٨	٦٤٢	٨١٠
٣٧	٧	٥٤	٢٨	٤١	٩
٣٨	٨	٥٤	٢٨	٤٠	٨
٣٨	٨	٥٤	٢٨	٤٠	٧
٣٩	٩	٥٤	٢٨	٣٩	٦
٤٠	١٠	٥٤	٢٨	٣٨	٥
٤١	١٠	٥٤	٢٨	٣٨	٤

الوقت بالزمن الغروي (عربي)	الوقت بالزمن الزوالي (الافرنجي)
فجر	شروق
دس	دس
٨٥٤	١٢٨
٥٤	٢٨
٥٦	٤٧
٥٧	٢٦
٥٨	١٣
٥٩	١٤
٦٠	١٤
٦١	١٥
٦٢	١٦
٦٣	١٦
٦٤	١٦
٦٥	١٦
٦٦	١٦
٦٧	١٦
٦٨	١٦
٦٩	١٦
٧٠	١٦
٧١	١٦
٧٢	١٦
٧٣	١٦
٧٤	١٦
٧٥	١٦
٧٦	١٦
٧٧	١٦
٧٨	١٦
٧٩	١٦
٨٠	١٦
٨١	١٦
٨٢	١٦
٨٣	١٦
٨٤	١٦
٨٥	١٦
٨٦	١٦
٨٧	١٦
٨٨	١٦
٨٩	١٦
٩٠	١٦
٩١	١٦
٩٢	١٦
٩٣	١٦
٩٤	١٦
٩٥	١٦
٩٦	١٦
٩٧	١٦
٩٨	١٦
٩٩	١٦
١٠٠	١٦

واقيت الصلاة

غسالات / مجففات سانيو

تحول يوم الغسيل الطويل إلى ساعة غسيل بهيئة



غسالة مجففة عائلية

SW 6800D/P

- موديل فاخر ذو حوضين سعة ٥,٥ كغ.
- دورات سحرية تنهي جميع مراحل الغسيل أوتوماتيكياً.
- مؤقت أوتوماتيكي لمدة ١٥ دقيقة لمرحلة الغسيل و ٥ دقائق لتنشيف الغسيل بواسطة الدوران السريع.
- مسيكة، حوض الغسيل غير قابل للخدش أو التجريح.
- مضخة أوتوماتيكية للمياه الملوثة ذوقرة فائقة وخرطوم ماص بطول ١,٢٥ متر (مع الموديل SW 6800 P)
- مجهزة بمحركات مستقلة للغسيل، والتنشيف بواسطة الدوران السريع (ولفغ المياه مع الموديل SW 6800 P)

غسالة مجففة سعة ٤,٥ كغ

SW 6205D/P

- موديل ذو حوضين سعة ٤,٥ كغ.
- دورات سحرية وبرمجة آلية لجميع مراحل الغسيل.
- مؤقت آلي لمدة ١٥ دقيقة للغسيل و ٥ دقائق لتنشيف بواسطة الدوران السريع.
- مسيكة، غير قابلة للخدش أو التجريح.
- مجهزة بمضخة مياه ذات قدرة فائقة وخرطوم ماص للمياه بطول ١,٢٥ متر (مع الموديل SW 6205 P)
- محركات مستقلة لعمليات الغسيل والتنشيف والشفط (مع الموديل SW 6205 P)



SANYO

سانيو

الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت